الدور الوسيط لأساليب المعاملة الوالدية السلبية في العلاقة بين إدمان الألعاب الإلكترونية ومظاهر اضطراب التحدي المعارض لدى الأطفال الذكور

منار محمد عكاشة (*)

ملخص

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن الدور الوسيط لأساليب المعاملة الوالدية السلبية في العلاقة بين إدمان الألعاب الإلكترونية ومظاهر اضطراب التحدي المعارض لدى الأطفال الذكور. تكونت العينة من (٤٣) طفلًا من المدارس الابتدائية؛ ممن تراوحت أعمارهم بين (١٠- ١٢) سنة، بمتوسط عمر (١١.٠٤ ± ٠.٧٨) سنة. بلغ متوسط مستوى الفهم (٩.٦٩±١.٩٢)، والمستوى الاجتماعي- الاقتصادي (٢.٢٥±٠.٧٦). ومتوسط عدد الساعات التي يقضونها في الألعاب الإلكترونية (٩.٠٩±١.٠٦). تم استخدام كل من مقياس أساليب المعاملة الوالدية السيئة (إعداد الباحثة)، ومقياس إدمان الألعاب الإلكترونية للأطفال (إعداد يلماز وزملائه عام ٢٠١٧، ترجمة: الباحثة)، ومقياس مظاهر اضطراب التحدي المعارض (إعداد الباحثة)، بالإضافة إلى استمارة البيانات الأساسية، واختبار الفهم من مقياس وكسلر للذكاء- الطبعة الرابعة، وكذلك مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي (إعداد عبد العزيز الشخص).

توصلت النتائج إلى وجود علاقة بين إدمان الألعاب الإلكترونية ومظاهر اضطراب التحدي المعارض، كما وُجدت علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية في العلاقة بين إدمان الألعاب الإلكترونية ومظاهر اضطراب التحدي المعارض، في حين لم تُوجد وساطة لأساليب المعاملة الوالدية السلبية في العلاقة بينهما.

الكلمات المفتاحية: أساليب المعاملة الوالدية- إدمان الألعاب الإلكترونية- مظاهر اضطراب التحدي المعارض- الأطفال.

(*) مدرس علم النفس الإكلينيكي ،كلية الآداب – جامعة القاهرة

Mediator Role Parental styles in relationship between Electronic games Addiction and Oppositional Defiant Disorder in Male Children

(*)Manar Mohammed okasha

Abstract

The current research aimed to reveal the mediating role of negative parental treatment styles in the relationship between Electronic game addiction and manifestations of oppositional defiant disorder in male children. The sample consisted of (43) children from primary schools; whose ages ranged between (10-12) years, with an average age of (11.04±0.78) years. The average level of understanding was (9.69±1.92), and the socio-economic level was (2.25±0.76). The average number of hours they spent on Electronic games was (9.09±1.06). The scale of bad parental treatment styles (prepared by the researcher), the scale of children's Electronic game addiction (prepared by: Yilmaz and colleagues in 2017, translated by: the researcher), and the scale of manifestations of oppositional defiant disorder (prepared by the researcher) were used, in addition to the basic data form, the comprehension test from the Wechsler Intelligence Scale - Fourth Edition, as well as the socio-economic level scale (prepared by: Abdul Aziz Al-Shakhs). The results showed a relationship between Electronic game addiction and manifestations of oppositional defiant disorder. A relationship was also found between parental treatment styles in the relationship between Electronic game addiction and manifestations of oppositional defiant disorder, while there was no mediation of negative parental treatment styles in the relationship between them.

Key Words: Parental treatment styles - Electronic games Addiction – Oppositional Defiant Disorder - Children.

(*)Professor of Clinical Psychology, Faculty of Arts, Cairo University

مقدمة:

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن الدور الوسيط لأساليب المعاملة الوالدية في العلاقة بين إدمان الألعاب الإلكترونية ومظاهر اضطراب التحدي المعارض لدى الأطفال الذكور.

تُحدد ملامح شخصية الفرد وتتأثر في نموها وارتقائها من خلال تفاعلها بما يحيط بها من عوامل ومتغيرات بيئية اجتماعية عديدة، اصطلح على تسميتها "عملية التنشئة الاجتماعية".

ويشترك في القيام بعملية التنشئة الاجتماعية العديد من المؤسسات والوسائط الاجتماعية المختلفة، ومن أهمها: الأسرة، والحضانة، والمدرسة، وجماعة الرفاق، ووسائل الإعلام، ودور العبادة (عبد الخالق، ٢٠١٣، ٣١؛ Grusec&Davidov,2007,284).

وتأتي الأسرة في مقدمة هذه الوسائط من حيث القوة وشدة التأثير لقيامها بدور يصعب تغيّره أو استبداله أو المنافسة فيه؛ فهي تنقل إليه كل المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي تسود المجتمع بعد أن تترجمها إلى أساليب عملية لتنشئته النشأة الاجتماعية (علي، ٢٠٠٩، عبد السلام، ٢٠٠٩، عثمان ودياب، ٢٠٠٣، النيال، ٢٠٠٢، ٢٥).

ويشير النموذج الاجتماعي المعرفي السياقي إلى أن بعض العوامل الأسرية والمجتمعية (مثل: مشكلات الحي، واكتئاب الأم، والدعم الاجتماعي المنخفض، والصراع الزواجي، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض) لها تأثير مباشر في المشكلات السلوكية لدى الأطفال، وتأثير غير مباشر من خلال تأثيرها في العمليات الوسيطة الرئيسية (الأساليب التي يتبعها كل من الآباء والأمهات في تربية الأبناء، والإدراك الاجتماعي للأطفال، والتنظيم العاطفي، وعلاقات الأطفال بالأقران (Mathy,2010,68- 69).

وقد أشار كثير من علماء النفس إلى أن الطريقة التي يتعامل بها الوالدان

مع الأبناء يتم من خلالها تكوين نمط شخصية الفرد وما سيكون عليه من مستوى الصحة النفسية إلى حد كبير، واعتبروا أن نوعية العلاقة بين أفراد الأسرة يمكن أن تجنب الطفل كثيرًا من الصراعات إذا ما كان مناخ الأسر يسوده الحب والاحترام والتسامح (محمد، ٢٠٠٧، البري وأبو النيل، ٢٠٠٧، عثمان وديات، ٢٠٠٣، محمد، ٢٠٠٤، ٣٧).

وهذا ما أوضحته دراسة شيخ (٢٠١٨) التي هدفت إلى كشف العلاقة بين الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء والتوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي والممثلة في (٣٣٣) طفلًا وطفلة، بولاية سيدي بلعباس طُبق عليهم مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الاتجاهات الوالدية غير السوية (تسلط، قسوة وتذبذب) لدى الأم والتوافق النفسي الاجتماعي للتلميذ.

وفي دراسة مكابي وآخرين McCabe et al (2010) تمت مقارنة الآباء المكسيكيين الأمريكيين من ذوي الدخل المنخفض الذين لديهم أطفال صغار تم إحالتهم بسبب مشاكل سلوكية ونظرائهم غير المحالين على مقياس مراقبة التفاعلات بين الوالدين والطفل. وأظهر الآباء المكسيكيون الأمريكيون المحالون سلوكيات أكثر سلبية من نظرائهم غير المحالين في كل من المواقف التوجيهية وغير التوجيهية.

ومن بين المشكلات التي تتسبب في ظهورها التفاعلات السيئة بين الوالدين والأبناء هو ظهور الأعراض المرتبطة باضطراب التحدي المعارض؛ حيث تبين من دراسة بودن Boden (2010) التي تمت على (٩٢٦) فردًا في نيوزيلندا تم تشخيصهم وفقًا للدليل التشخيصي والإحصائي الرابع، أن هناك عدة عوامل مرتبطة باضطراب التحدي المعارض، منها: تدخين الأم في أثناء الحمل، والتعرض للضغوط الاجتماعية والاقتصادية، والسلوك غير التوافقي للوالدين، والتعرض للإساءة الجنسية والجسدية والعنف بين الوالدين في مرحلة الطفولة، والنوع؛ حيث إن الذكور أكثر تعرضًا للإصابة مقارنة بالإناث، والقدرة

المعرفية، والانتماء إلى أقران منحرفين.

كما هدفت دراسة لين وزملائه (2016) Lin et al إلى الكشف عن الارتباطات بين سوء معاملة الأطفال (أي الإهمال العاطفي، والإساءة العاطفية، والإساءة الجسدية) والأداء الشخصي، بما في ذلك علاقة الوالدين بالطفل، وعلاقة المعلم بالطالب، وعلاقات الأقران بين الأطفال الصينيين الذين يعانون من اضطراب المعارضة والتحدي. تكونت العينة من (٢٥٦) طفلًا مصابًا باضطراب التحدي المعارض، وأولياء أمورهم ومعلمي الفصل من البر الرئيسي للصين. أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية بين الإساءة العاطفية (التي أبلغ عنها الوالدان) والعلاقات الشخصية للأطفال مع الوالدين والمعلمين والأقران، وكان الإهمال العاطفي والإساءة الجسدية مرتبطين بعلاقات سيئة بين الوالدين والطفل.

وقد تناولت الدراسة التي قام بها كل من كروز ألانيز وزملائه (2018) Cruz-Alaniz et al دور الوظائف التنفيذية للأم والأب، والتربية الدافئة والقاسية، وأعراض اضطراب التحدي المعارض لدى الطفل. وشارك في الدراسة ١٠٠ أسرة لديها أطفال في سن ما قبل المدرسة. وأظهرت النتائج أن هناك مسارًا مهمًا من التربية القاسية إلى أعراض اضطراب التحدي المعارض.

إن اضطراب التحدي المعارض له أهمية كبيرة؛ حيث يكون من الصعب تغيير وتعديل هذا الاضطراب لدى الأطفال بعد سن ٦ سنوات، وغالبًا ما يكون مقدمة لاضطراب السلوك؛ حيث يكون لاضطراب السلوك المبكر عواقب أكثر خطورة من اضطراب السلوك المتأخر، بما في ذلك تعاطي المخدرات/الكحول بين المراهقين، والاكتئاب (Lavigne,2010). ويتضمن تشخيص اضطراب التحدي المعارض في مرحلة الطفولة كل من الأعراض السلوكية والعاطفية التي يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أبعاد: الانفعال، والعناد، والإيذاء.

ومن المعروف أن الأطفال المصابين باضطراب التحدي المعارض معرضون بشكل ملحوظ لخطر الإصابة بأمراض نفسية متزامنة. ومع ذلك،

يبدو أن نوع الأمراض النفسية (الداخلية مقابل الخارجية) يعتمد على توزيع أعراض اضطراب التحدي المعارض بين الأبعاد.

وقد تبين من خلال دراسة كريستينسين Kristensen (2016) انتشار اضطراب التحدي المعارض في مجتمع دنمركي من خلال دراسة تقييم الأمهات؛ حيث أكملت أمهات ٣٤٢١ طفلًا ممن تراوحت أعمارهم بين ٨ و١٠ سنوات تقييم التنمية والرفاهية عبر الإنترنت، وتبين أن معدل انتشار اضطراب التحدي المعارض لدى الأطفال ذوي اضطراب التحدي المعارض بلغ (١.٠%)، وارتبط البُعد الانفعالي باضطرابات عاطفية مصاحبة. وكان الأطفال المصابون باضطراب التحدي المعارض أكثر عرضة للضغوط المرتبطة بالمدرسة من الأطفال غير المصابين باضطراب التحدي المعارض.

وقد تمت دراسة معدل انتشار اضطراب المعارضة والتحدي لدى أطفال المدارس الابتدائية في ماليزيا، وذلك من خلال دراسة جوميز وآخرين (2013) Gomez et al لدى (٩٣٤) من الآباء والمعلمين الماليزيين الذين قاموا بتصنيف أطفالهم باستخدام مقياس يتكون من أعراض اضطراب التحدي المعارض وفقًا للدليل التشخيصي والإحصائي الرابع المعدل DSM-IV-TR. وأظهرت النتائج معدلات إصابة بالاضطراب تتراوح بين ٣.١٠% و٣.٨٥% لتصنيفات الوالدين والمعلمين.

ويُعد اضطراب التحدي المعارض أحد أكثر الاضطرابات النفسية انتشارًا بين الأطفال؛ حيث تراوحت تقديرات انتشاره من نحو ٣% إلى ١٦% في عينات المجتمع، ومن ٢٨% إلى ٦٥% في العينات السريرية (Muratori,2020).

ولتحديد معدل انتشار اضطراب التحدي المعارض في إسبانيا، قام لوبيز – فيلالوبوس López-Villalobos (2014) بدراسة لدى طلاب المدارس الابتدائية والثانوية الذين تراوحت أعمارهم بين ٦ و١٦ عامًا في قشتالة وليون (إسبانيا)، وذلك باستخدام عينة طبقية متعددة المراحل؛ حيث تم

تحليل عينة مكونة من (١٠٤٩) طالبًا، وشملت المنطقة الجغرافية مراكز المدارس في بلد الوليد (ن= ٣)، وزامورا (ن= ٢)، وليون (ن= ٢)، وبورجوس (ن= ٢)، وسالامانكا (ن= ٢)، وأفيلا (ن= ٢)، وبالينسيا (ن= ٢) وسيغوفيا (ن= ١). وكشفت النتائج أن معدل انتشار اضطراب التحدي المعارض في قشتالة وليون (إسبانيا) بلغ (٥.٦%). وأن معدل انتشاره لدى الذكور بلغ (٦.٨%)، والإناث (٤.٣%)، وأن معدل الانتشار في التعليم الثانوي (٦.٢%)، والتعليم الابتدائي (٥.٣%).

كما قام درابيك (2007) Drabick بدراسة الاختلافات في عوامل الخطر والحالات المرضية المصاحبة لمجموعات أعراض اضطراب التحدي المعارض في عينة من ٢٤٨ تلميذًا في المدارس الابتدائية (تتراوح أعمارهم بين ٦ و١٠ سنوات). تلقى الأولاد وأمهاتهم تقييمات متعددة للأداء الإدراكي والسلوكي والأكاديمي والعائلي، وأظهرت مجموعة أعراض اضطراب التحدي المعارض التي حددتها الأم مستويات أعلى من الانفصال الأمومي مقارنةً بمجموعة الأعراض التي حددها المعلم، كان المشاركون عبارة عن مجموعة غير متجانسة من ٢٤٨ صبيًا تتراوح أعمارهم بين ٦ و١٠ سنوات (بمتوسط ٧.٩ ± ١.٣)، من بين ٢٤٨ صبيًّا، كانت النسبة المئوية للأولاد الذين استوفوا معايير مجموعات أعراض اضطراب التحدي المعارض العنيفة باستخدام الاستراتيجيات الخاصة بالمصدر (الإستراتيجية الأولى) واتفاقية التصنيف (الإستراتيجية الثانية) على النحو التالي: اضطراب التحدي المعارض العنيف/ م (٢٩%، ن = ٧١)، واضطراب التحدي المعارض العنيف/ ت (١٠%، ن = ٢٥)، واضطراب التحدي المعارض العنيف/ م + ت (١١%، ن = ٢٧). لم تختلف المجموعات عن بعضها البعض أو عن مجموعة المقارنة من حيث العمر أو العرق أو الوضع الاجتماعي والاقتصادي.

ووفقًا لبعض الباحثين، فإن معدل انتشار اضطراب التحدي المعارض بين الأطفال والمراهقين يتراوح بين ٣% و٦%. بالإضافة إلى ذلك، تشير التقييمات

والتقارير إلى أن معدل انتشار اضطراب المعارضة يتراوح بين ٢% و١٦% للذكور الذين لم يصلوا إلى مرحلة النضج بعد، ولكن بعد سن البلوغ، يكون معدل الانتشار للفتيات والفتيان هو نفسه. ينخفض معدل انتشار اضطراب التحدي المعارض لدى الأولاد والبنات فوق سن ١٢ عامًا (Fooladvand et al,2021).

كما تبين من خلال دراسة كيليتش وآخرين (2005) Kiliç et al التي تمت على عينة مكونة من (٩٢) طفلًا تراوحت أعمارهم بين (٦ و١١) عامًا، أنه تم تشخيص ٦٩.٦% من العينة باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه فقط، و٣٠.٤% باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه + اضطراب التحدي المعارض.

كما أوضح الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس أن معدل انتشار اضطراب المتحدي المعارض يتراوح من ١% إلى ١١%، بمتوسط تقديرات انتشار نحو ٣.٣٪. وقد يختلف معدل اضطراب التحدي المعارض حسب عمر وجنس الطفل. ويبدو أن هذا الاضطراب أكثر انتشارًا لدى الذكور عنه لدى الإناث (١.٤:١) قبل فترة المراهقة. وعادةً ما تظهر الأعراض الأولى لاضطراب التحدي المعارض خلال مرحلة ما قبل المدرسة، ونادرًا ما يتجاوز مرحلة المراهقة المبكرة، وغالبًا ما يسبق اضطراب التحدي المعارض تطور اضطراب السلوك، وخاصة بالنسبة لأولئك الذين يعانون من النوع الذي يبدأ في مرحلة الطفولة. ومع ذلك، فإن العديد من الأطفال والمراهقين لديهم اضطراب المتحدي المعارض، لا يتطور الاضطراب لاحقًا إلى اضطراب السلوك (APA,2013,464).

مشكلة الدراسة:

يعتبر اللعب غريزة فطرية لدى الإنسان، وهو مطلب أساسي عبر مختلف المراحل العمرية التي يمر بها الطفل، فهو أول مرحلة من مراحل تفاعل الأطفال مع البيئة المحيطة بهم؛ حيث يعطي اللعب للطفل الفرصة لاكتشاف

العالم الخارجي الذي يعيش فيه، ويساعده على التوافق مع المواقف الاجتماعية المختلفة، وله دور مهم في نمو الجوانب المعرفية والانفعالية والجسمية والاجتماعية لديهم (حمدان، ٢٠١٦، ١؛ عيسو، بوشيربي، ٢٠٢٠؛ بوفرة، مختار، ٢٠٢٣). ويأخذ اللعب أشكالًا مختلفة، ويتوقف هذا التنوع على ميول الطفل واستعداداته وقدراته، واحتياجاته في كل مرحلة من مراحل نموه، وكذلك على المؤثرات الاجتماعية والبيئية والثقافية التي تحيط بالطفل (مطر، ٢٠١٦).

ومع مرور الوقت طغت الثورة التكنولوجية على بداية الثمانينات من القرن العشرين، فأسفرت عن ظهور أنواع جديدة من الألعاب لم تكن مألوفة من قبل، تعرض على شاشات التلفاز لتُعرف بألعاب الفيديو، وشاشات الحاسوب لتُعرف بالألعاب الإلكترونية (حمدان، ٢٠١٦، ١٥-١٦)، وأصبحت تجذب عددًا كبيرًا من الأطفال، حتى أصبحت هواية تستحوذ على معظم أوقات فراغهم، وذلك بفضل الرسومات والألوان والأشكال والمؤثرات الصوتية والبصرية والخيال والمغامرة (مطر، ٢٠١٦؛ ابن الهدلق، ٢٠١٣؛ العبودي، والساعدي، ٢٠٠٨).

كما أن الألعاب الإلكترونية تحتوي على عدد من العوامل التي تجعلها نشاطًا جذابًا ومجزيًا مثل الاعتراف الاجتماعي من اللاعبين الآخرين، والحصول على الرضا كونك جزءًا من المجموعة واللعب للاسترخاء، وتنظيم الحالة المزاجية، وتخفيف مشاعر الملل والوحدة، والهروب من مشاكل الحياة اليومية، وتطوير علاقات حميمة مع الآخرين في عالم ألعاب خيالي أسهل من التواصل وجهًا لوجه (Yılmaz et al, 2017).

وساعد على انتشار الألعاب الإلكترونية بصورة هائلة توافرها على أجهزة الجوال الذكية التي تكاد لا تفارق الإنسان لحظة واحدة، وأصبح الكثير منها متاحًا مجانًا من خلال تطبيقات التليفونات المحمولة، وبذلك حلت تلك الألعاب محل الألعاب التقليدية (العنزي، ٢٠٢٠).

أصبح لعب الألعاب الإلكترونية أحد الأنشطة الترفيهية المفضلة للأطفال، ويبدو أنهم يفضلون الألعاب الإلكترونية على التلفاز بسبب فرص التحكم

الأكبر والمشاركة النشطة. ففي الولايات المتحدة الأمريكية، يلعب الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٢ و١٧ عامًا الألعاب الإلكترونية لمدة متوسطها ٧ ساعات أسبوعيًا.

وفي دراسة أخرى، قضى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٩ و١٢ عامًا من ١٢ دولة مختلفة (أستراليا والبرازيل وكندا والصين وكولومبيا وفنلندا والهند وكينيا والبرتغال وجنوب إفريقيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية) ما متوسطه ٨.٦ ساعة في ممارسة الألعاب، بما في ذلك الألعاب الإلكترونية.

كما وجدت دراسة أخرى أن الأطفال بعمر ٥ سنوات يقضون ما يقرب من ٤ ساعات في الأسبوع في لعب الألعاب الإلكترونية. كذلك أظهرت الدراسات التي أجريت على الأطفال الأتراك أن الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٣ إلى ١٨ عامًا يفضلون ممارسة الألعاب الإلكترونية باستخدام أجهزتهم الخاصة (Yılmaz et al, 2017).

وتمثل الألعاب الإلكترونية سلاحًا ذا حدين، فكما لديها القدرة على زيادة مهارات الطفل، فإنها تحمل الكثير من التأثيرات السلبية عليه، وخاصة الجوانب الصحية والنفسية والسلوكية والاقتصادية؛ حيث توصلت نتائج دراسة الهدلق (٢٠١٣) التي تمت على طلاب التعليم العام بمدينة الرياض أن للألعاب آثارًا إيجابية، مثل: تنمية مهارة البحث عن المعلومات، ومهارة الطباعة، ومهارة الكتابة، ومهارة اكتساب اللغات الأجنبية، ومهارات التفكير الناقد وحل المشكلات، أما فيما يتعلق بالآثار السلبية، فقد تم تصنيفها إلى عدة فئات، منها الصحية والاجتماعية والأكاديمية. كما وجد من خلال دراسة حسن (٢٠١٧) التي أجريت على عينة مكونة من (٣٢٢) تلميذًا وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، أن الأطفال الذين يمارسون الألعاب الالكترونية قد حصلوا على درجات مرتفعة على مقياس الذكاء الاجتماعي مقارنة بالأطفال الذين لا يمارسونها، كما أن هذه الألعاب تسهم في تعلم السلوك العدواني والإجرامي (صبطي، وبخوش، وميلود، ٢٠٢٠؛ مطر،

٢٠١٦)، كما تؤدي إلى النوم المضطرب، وضعف التركيز، والخلط بين الواقع والخيال، وضعف العلاقة مع أفراد الأسرة والأصدقاء، وضعف البصر، وضعف التحصيل الدراسي (عبد العزيز، ٢٠١١).

إن السلوكيات الإدمانية مثل الألعاب والتسوق والمقامرة توفر إشباعًا فوريًا. والسمة المميزة الرئيسية لإدمان الألعاب الرغبة الشديدة في اللعب، والتي تسبب عواقب سلبية شديدة على حياة الأفراد في العديد من المجالات بما في ذلك الصحة النفسية والاجتماعية والجسمية، وكنتيجة حتمية للعب لساعات أطول. وأفاد معظم اللاعبين بمشكلات صحية جسدية مثل أعراض الجهاز العضلي الهيكلي ومشاكل الأكل، ومشكلات النوم، ووجود أمراض مصاحبة لمشاكل نقص الانتباه في إدمان الألعاب. كما تشير عديد من الدراسات إلى أن إدمان الألعاب يرتبط بمستويات مرتفعة من الاكتئاب، والقلق، والقلق الاجتماعي (Nazligul,2019,11-12).

وقد أشارت الدراسات السابقة إلى متغيرات مختلفة تتنبأ و/أو ترتبط بإدمان الألعاب، بما في ذلك اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط، واضطراب الوسواس القهري، والقلق والاكتئاب، والقلق الاجتماعي، وانخفاض احترام الذات، والكفاءة الشخصية، ومشكلات العلاقات، والبيئة الأسرية العدائية، وضعف المهارات الاجتماعية، والعزلة الاجتماعية والنفسية، والانتحار، والسلوكيات العدوانية، وذلك لدى الأفراد المصابين بإدمان الألعاب (Kaya, et al,2024).

ووجدت دراسة علي (٢٠٢٢) أن متوسطات درجات الذكور أكبر من متوسط درجات الإناث على مقياس اضطراب الألعاب الالكترونية، وأشارت النتيجة إلى وجود تباين بين الذكور والإناث؛ حيث إن معدل انتشار ومستوى اضطراب الألعاب مرتفع لدى الذكور مقارنة بالإناث.

كذلك، أوضحت نتائج بحث الحبشي (٢٠٢١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الاضطرابات السلوكية والانفعالية وإدمان

الألعاب الإلكترونية في اتجاه الذكور.

وقام ليموني وزملاؤه (2023) Limone et al بالبحث في قاعدة البيانات عن المقالات التي تناولت نسب الانتشار المجمع لإدمان الألعاب الإلكترونية، وقد أسفر البحث عن إجمالي ٦٩٣ مقالة غير مكررة، بعد تطبيق معايير الإدراج والاستبعاد، تم اختيار ٢٧ مقالة لتضمينها في المراجعة المنهجية. إلى جانب ذلك، تم النظر في ١٢ مقالة للتحليل النهائي، فكان مستوى الانتشار المجمع لإدمان الألعاب (٥.٠٪)، وكانت الأجهزة الأكثر استخدامًا للألعاب هي أجهزة الكمبيوتر الشخصية (PC)، والهواتف الذكية؛ حيث بلغ معدل استخدام أجهزة الكمبيوتر الشخصية (٥٠.٩%)، كما تم تسجيل استخدام الهواتف الذكية بنسبة (٤٣.٣%). وفيما يتعلق بالاختلافات بين الجنسين، أفادت أغلب الدراسات أن الذكور هم أكثر المصابين بإدمان الألعاب، وبلغت نسبة الذكور الذين تم تشخيصهم بإدمان الألعاب (٧٨.٤%).

وقد أجرى كل من بازارسيكجي وأغارالي Pazarcikci (2024) &Agraliدراسة عن العلاقة بين الوعي بإدمان الألعاب الإلكترونية، والوعي الصحي، والخصائص الاجتماعية والديموغرافية للأمهات. أجريت هذه الدراسة المقطعية على (٤٥٧) أمًا لأطفال تراوحت أعمارهم بين (٥ و ١١) عامًا في تركيا. كشفت هذه الدراسة أن الأمهات على دراية كبيرة بإدمان الألعاب الإلكترونية ولديهن معرفة صحية مرتفعة. بالإضافة إلى ذلك، وُجد أن المعرفة الصحية تؤثر بشكل كبير ومباشر في الوعي بإدمان الألعاب الإلكترونية، وأن الوعي بإدمان الألعاب الإلكترونية يؤثر بشكل كبير ومباشر في امتلاك الأطفال لأجهزتهم التكنولوجية الخاصة وكم الوقت الذي تقضيه الأمهات مع أطفالهن.

وقد أشارت الأبحاث في الصين إلى وجود علاقة بين ممارسات الوالدين وخاصة الإساءة الجسمية وإدمان أبنائهم للألعاب الإلكترونية (Zhu& Chen,2021).

وقد وُجد أن الأداء الأكاديمي الضعيف يمثل نتيجة سلبية وعامل خطر مرتبط بالانخراط الإشكالي في الألعاب الإلكترونية. وتشمل عوامل الخطر الإضافية أنماط التعلق غير الآمنة، والدعم الاجتماعي المنخفض، والتعرض لسوء المعاملة في مرحلة الطفولة (Hatwan,2023,2).

ومن خلال دراسة هنري (2023) Henry عن دور العوامل الأبوية في التهيج عند الأطفال والمساهمات المحتملة في ضعف أداء الأطفال، تمت دراستان؛ تألفت الدراسة الأولى من مراجعة منهجية قامت بتقييم الأدلة على وجود ارتباطات بين ثلاثة عوامل أبوية رئيسية (أي السلوكيات والأداء العاطفي والإدراك) وسرعة الانفعال وحدة الطبع لدى الطفل. وقد تم إجراء تلخيص سردي لنتائج الدراسات المشمولة (ن = ٤٨). أظهرت النتائج أن المستوى المرتفع من وسرعة الانفعال وحدة الطبع لدى الطفل كان مرتبطًا بسلوكيات الأبوة غير الداعمة (مثل الانضباط غير المتسق). أما في الدراسة الثانية، فتم تحليل البيانات من أمهات الأطفال المحالين إلى العيادة الذين تتراوح أعمارهم بين ٦ و١٢ عامًا (ن = ٣٥٣)، والذين يعانون سلوكيات مزعجة باستخدام نهج تحليلي يركز على الشخص لتحديد الملفات الشخصية بناءً على مقاييس صعوبات الصحة العقلية للأمهات وسلوكيات الأبوة والأمومة والأداء الأسري. تم تحديد ثلاثة ملفات شخصية ووضع علامات عليها، "صعوبات منخفضة نسبيًا"، و"صعوبات الصحة العقلية"، و"صعوبات مرتفعة". وتمت مقارنة الملفات الشخصية على سرعة الانفعال وحدة الطبع والضعف الوظيفي لدى الأطفال المبلغ عنهم من قبل الأم والمعلم، وكانت الملفات الشخصية التي تحتوي على مستويات مرتفعة من صعوبات الصحة العقلية للأمهات وسلوكيات الأبوة السلبية لديها أعلى شدة في سرعة الانفعال وحدة الطبع لدى الأطفال.

أسئلة الدراسة:

في ضوء ما سبق، تتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

١- هل توجد علاقة بين إدمان الألعاب الإلكترونية ومظاهر اضطراب

التحدي المعارض لدى الأطفال الذكور؟

٢- هل توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وكل من إدمان الألعاب الإلكترونية ومظاهر اضطراب التحدي المعارض لدى الأطفال الذكور؟

٣- هل تتوسط أساليب المعاملة الوالدية العلاقة بين إدمان الألعاب الإلكترونية ومظاهر اضطراب التحدي المعارض لدى الأطفال الذكور؟

مبررات الدراسة:

١- ندرة الدراسات العربية والأجنبية -في حدود علم الباحثة- التي تناولت المتغيرات الوسيطة في اضطراب التحدي المعارض لدى الأطفال.

٢- معظم الدراسات التي اهتمت باضطراب التحدي المعارض كانت إما على عينات من الأطفال في عمر ما قبل المدرسة أو المراهقين، ولكنها لم تهتم بشكل كاف بهذه الفترة من مرحلة الطفولة.

٣- خطورة كل من أساليب المعاملة الوالدية السيئة وإدمان الألعاب الإلكترونية واضطراب التحدي المعارض من حيث آثارهم السلبية في حياة الطفل؛ حيث يمكن أن تجعله عرضة لعديد من الاضطرابات والمشكلات السلوكية.

مفاهيم البحث والنماذج النظرية المفسرة:

سيتم عرض مفاهيم البحث، وهي: **أساليب المعاملة الوالدية، وإدمان الألعاب الإلكترونية، ومظاهر اضطراب التحدي المعارض**، والنماذج النظرية المفسرة لها، وذلك على النحو التالي:

أولًا: أساليب المعاملة الوالدية

تم استخدام مفهوم أساليب المعاملة الوالدية تحت العديد من المسميات مثل أساليب التنشئة الاجتماعية، الاتجاهات الوالدية في التنشئة، الرعاية الوالدية، التنشئة الوالدية، والتربية الوالدية، وكذلك أساليب الأسرة في تربية الأولاد، وأساليب التنشئة الأسرية؛ لذلك سيتم الاقتصار على ذكر أساليب

المعاملة الوالدية للدلالة على المفهوم منعًا للخلط، هذا بالإضافة إلى أن العديد من البحوث التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية قد استخدمت هذا المفهوم (أبو ليلة، ٢٠٠٢، ٤٦).

وتُعرف أساليب المعاملة الوالدية على أنها "سلوكيات وخصائص الوالدين التي تصف تفاعلهم مع أطفالهم عبر المواقف المختلفة المكونة للمناخ التفاعلي للعلاقات بين الطفل ووال (Laukkanen,et al,2014).

ويمكن أن توصف بأنها "جميع الاستراتيجيات (السلوكيات والاتجاهات والقيم) التي يستخدمها الوالدان في تواصلهم مع أبنائهم وتؤثر في ارتقائهم الجسمي والانفعالي والاجتماعي والعقلي" (Tunde-Ayinmode&Adegunloye,2011).

وتُعرف أيضًا على أنها "الأساليب التي يتبعها الآباء سواء كانت إيجابية وصحيحة لتأمين نمو الطفل في الاتجاه السليم ووقايته من الانحراف، أو سالبة وغير صحيحة؛ حيث تعيق نموه عن الاتجاه الصحيح والسليم، وبحيث تؤدي به الى الانحراف في مختلف جوانب حياته" (العتيبي، ٢٠١٠).

العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية:

يوجد عديد من العوامل التي تقوم بدور مؤثر في عملية تربية الأبناء، نوردها فيما يلي:

١- حجم الأسرة:

يؤثر حجم الأسرة في أساليب المعاملة الوالدية؛ حيث إن تناقص حجم الأسرة يعتبر عاملًا من عوامل زيادة الرعاية المبذولة للطفل، ويمكن النظر إلى حجم الأسرة باعتبارها طرفًا محددًا لمقدار ونوعية الاتصال بين أعضائها؛ حيث يؤثر في طبيعة الاتجاهات الشخصية المتبادلة تجاه كل منهما للآخر، وفي خصائص هؤلاء الأعضاء وكيفية مشاركتهم وإيجاد حلول لمشكلاتهم (الواصلي، ٢٠٠٩).

٢- تركيب الأسرة:

الأسرة المتكاملة غير المتصدعة سواء بالشجار أو الطلاق أو الهجر أو غياب أو وفاة أحد الوالدين أو كليهما، والتي يسود فيها جو من التفاهم والحب والاتفاق على أسلوب واحد في تربية الأبناء في جو من الديمقراطية والحرية، والتي تعمل على إشباع حاجات أطفالها هي أقدر الأسر على الرعاية التربوية للأبناء (دانيال، ٢٠٠٥).

٣- الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها الأسرة:

تُعد الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها الأسرة عاملًا مهمًّا في نمو الفرد؛ حيث إن قيم الآباء تختلف باختلاف طبقاتهم الاجتماعية، فقد أشارت بعض الدراسات إلى أن الآباء الذين ينتمون إلى الطبقات الاجتماعية الدنيا يقدِّرون الاحترام والطاعة والدقة والتأدب، ويفضلون أن يكتسب أبناؤهم هذه القيم، ولكي يحققوا هذه الأهداف فإنهم يتسمون بالشدة والحزم ووضع القيود مع أبنائهم، في حين أن آباء الطبقة الاجتماعية الوسطى يركزون اهتماماتهم نحو النمو الداخلي للطفل وعلى نمو الشعور بالمسئولية وتحملها وعلى الضبط الذاتي للطفل (الزليتني، ٢٠٠٨، ١١٤).

٤- المستوى الاقتصادي للأسرة:

يمثل المستوى الاقتصادي محورًا مهمًّا في تربية الأطفال؛ حيث تعجز كثير من الأسر الفقيرة عن الاستمرار في تعليم أبنائهم، ومن ثم يلقون بهم صغارًا في سوق العمل حتى يساعدوهم في نفقات الأسرة، ومن هنا تنشأ عمالة الأطفال، كما تبين من بعض الدراسات أن الآباء ذوي الدخل الاقتصادي المرتفع يكونون أكثر تسامحًا في معاملة أبنائهم (الواصلي، ٢٠٠٩، ٣٠).

٥- المستوى التعليمي والثقافي للأسرة:

يؤثر المستوى التعليمي والثقافي للأسرة في مدى إدراكها لحاجات الطفل وكيفية إشباعها، وأساليب التربوية التي تتبعها في معاملة الطفل وإشباع حاجاته، كما يؤثر هذا المستوى أيضًا في إقبالهم على الاستعانة بالجهات

المتخصصة ومكاتب الاستشارات في تربية الطفل (توفيق، ١٩٩٨، ١٨٩)، كما أن الآباء ذوي المستويات التعليمية المنخفضة لديهم مستويات أقل من التحفيز للمشاركة مع أطفالهم. أما الآباء الأكثر تعليمًا سيكونون غالبًا أكثر مشاركة ودعمًا لأطفالهم (Hean,2019,20).

٦- ترتيب الطفل بين إخوته في الميلاد:

يستجيب الوالدان لأبنائهم وفقًا لترتيب ولادتهم؛ حيث يتعامل عديد من الآباء مع الطفل الأول بشكل مختلف عن الأبناء التاليين، ويقضون معظم أوقاتهم معه، ويظهِرون الحب والاهتمام به. أما الطفل الثاني، فيكونون أقل اهتمامًا به خاصة إن كان من نفس النوع. ومع تزايد عدد الأطفال، يمكن أن يحيل الوالدان مسؤوليات رعاية الأشقاء الأصغر سنًا إلى أبنائهم الأكبر سنًا، لأن الآباء يكونون مشغولين ومرهقين (Hean,2019,17).

٧- نوع الطفل:

تعتبر التنشئة الوالدية من ناحية تخصيص أدوار للذكور وأخرى للإناث واحدة من أهم التجارب التعليمية للطفل الصغير، فالأنثى في المجتمعات الشرقية تكون نتاجًا للتنشئة الوالدية التي تؤكد فيها التبعية. ومن التفاعل بصوره المختلفة مع الآخرين يتعلم الطفل نوع السلوك الذي يكون ملائمًا لكل جنس (توفيق، ١٩٩٨، ١٨٩).

وقد هدفت دراسة "دانيال" (٢٠٠٥) إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وكل من المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأسرة والترتيب الإنجابي للأبناء، وذلك لدى عينة مكونة من (٢٠٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصفين الرابع والخامس الابتدائي من ثلاث مدارس حكومية بمدينة الفيوم ممن تراوحت أعمارهم ما بين (١٠- ١١) سنة، والذين طبق معهم اختبار أساليب المعاملة الوالدية (إعداد محمود عبد الحليم ومحمد بيومي، ١٩٩٢)، واستمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأسرة (إعداد محمود عبد الحليم)، وجود فروق في إدراك التلاميذ ذوي المستويات

الاجتماعية الاقتصادية الثقافية المرتفعة وذوي المستويات الاجتماعية الاقتصادية الثقافية المنخفضة لأساليب المعاملة الوالدية، وذلك في اتجاه ذوي المستويات المرتفعة، كما تبين وجود فروق في إدراك التلاميذ لأساليب المعاملة الوالدية حسب الترتيب الإنجابي، وذلك في اتجاه الترتيب الإنجابي الأوسط، بالإضافة إلى عدم وجود فروق في إدراك أساليب المعاملة الوالدية بين الذكور والإناث، وبين تلاميذ الصفين الرابع والخامس الابتدائي (دانيال، ٢٠٠٥).

تصنيف أساليب المعاملة الوالدية:

اتفق علماء النفس على وجود نوعين من أساليب المعاملة الوالدية، هما: أساليب المعاملة السوية، وأساليب المعاملة غير السوية (العتيبي، ٢٠١٠)، وفيما يلي تناولها بالتفصيل:

أولًا: أساليب التنشئة الوالدية الصحيحة (السوية)

تتضمن أساليب التنشئة الوالدية الصحيحة كلًا من: أسلوب الدفء الوالدي، والضبط الوالدي، والتسامح، والديمقراطية، والعدالة في المعاملة، والاتساق في المعاملة.

وفيما يلي عرض هذه الأساليب:

أ- الدفء الوالدي[1]:

يشير إلى "مقدار التقبل والدفء العاطفي الذي يظهره الوالدان في تفاعلهم مع أبنائهم" (Laukkanen,et al, 2014)؛ لذلك فإن النتائج المترتبة على هذا الأسلوب في التنشئة نتائج جيدة؛ حيث يجعل الطفل يتمتع بارتقاء انفعالي ونفسي اجتماعي جيد .(Jong-Lenters,et al,2014; Dwairy,2004)

[1] Parental warmth

ب- الضبط الوالدي[1]:

يشير إلى "مقدار الضبط وإقامة الحدود والمراقبة الذي يظهره الوالدان بما يناسب متطلبات النضج لأبنائهم ويهدف لتنظيم سلوكهم" (Laukkanen,et al, 2014).

فلا يكفي الدفء الوالدي وحده ليؤدي إلى الارتقاء الاجتماعي الإيجابي لدى الأطفال؛ حيث إن بعض درجات الضبط الوالدي تكون ضرورية لتنشئة الأطفال بحيث يصبحون أفرادًا أكفاء اجتماعيًا وعقليًا (Hetherington&Parke,1993; Moscatelli& Rubini,2009).

ج- التسامح[2]:

يتضمن منح أقصى قدر ممكن من الحرية للطفل، وإظهار التسامح تجاه أخطاء الأبناء أو اتجاه ضعفهم، وتقبل ما لدى الأبناء من طموحات مبكرة (غريب، ١٩٩٩، ١٩٣).

ويتضمن أيضًا سماحة الوالدين في أن يكون للأبناء عالمهم خارج حدود الأسرة والتعامل معهم بروح الصداقة وتشجيع الأبناء على تحسين أدائهم الدراسي وإجابة مطالبهم والتحدث معهم عما يمر به الوالدان من خبرات (رضوان، ٢٠٠٩، ٧٠).

د- الديمقراطية:

يعتمد هذا الأسلوب على احترام شخصية الطفل في المنزل، والعمل على تنمية شخصيته، وتوفير كافة المعلومات التي يريدها الطفل (توفيق، ١٩٩٨، ٢١٠).

وتعرف الديمقراطية على أنها "البُعد عن فرض النظام الصارم على الطفل أو كبح إرادته من قبل الوالدين معتمدين على سلطتهما وقوتهما ومقيمين

1 Parental Control
2 Permissiveness

سلوك الطفل وفقًا لمعايير مطلقة محددة للسلوك ومنتظرين دائمًا الطاعة من قبله عند فرض رأيهما عليه وإجباره على التصرف بما يرضي رغبتهما" (الشربيني وصادق، ١٩٩٦، ٢٢٥).

هـ- العدالة في المعاملة:

إن أفراد الأسرة إذا ما لقوا معاملة متناسقة غير مشروعة بالظلم، فإنهم يسلكون في خط واحد، ولا يشوب علاقتهم أي فرقة أو أي كراهية، ويعامل الجميع دون تفرقة بين الابن والابنة أو الأصغر والأكبر، مع مراعاة أن يلقي كل شخص المعاملة التي تناسب سنة ومكانته بالأسرة، فقد يكون بين الأبناء من هو سريع الانفعال، فيجب معاملته بطريقة تتماشى مع حالته، وكذلك معاملة الأطفال تختلف عن معاملة المراهقين بالأسرة (فهيم، ٢٠٠٧، ٦٢).

و- الاتساق في المعاملة:

يعني أن يعامل الوالدان الطفل معاملة واحدة متسقة في الموقف الواحد، وأن هذه المعاملة لا تعتمد على المزاج الشخصي والوقت لهما، وأن يكون هناك أساس ثابت لسلوك والديه نحوه، وألا يخالف قولهما فعلهما، وألا يعاقباه على عمل شيء ويتجاهلانه لو اقترف نفس الشيء في موقف آخر (غريب، ١٩٩٩، ١٩٥).

ثانيًا: أساليب التنشئة الوالدية الخاطئة

تشمل أساليب التنشئة الوالدية الخاطئة الإساءة، والإهمال، والتذبذب في المعاملة (عدم الاتساق)، والتفرقة في المعاملة، والرفض (النبذ)، والحماية الزائدة، والتسلط.

وفيما يلي عرض هذه الأساليب:

أ- الإساءة[1]:

تُعرف بأنها "أي سلوك يوجه للطفل بواسطة الوالدين أو مقدمي الرعاية

1 Abuse

يمكن أن يعيق أو يعرض نمو الطفل للخطر أو صحته النفسية أو الجسمية" (محمود، ٢٠١٥).

وتصنف إساءة معاملة الأطفال إلى: الإساءة الجسمية، والإساءة النفسية (وولف، ٢٠٠٥، ٣٥؛ محيي الدين، ٢٠١٠، ١٨).

- **الإساءة الجسمية:** تشير إلى تعرض الطفل للضرب، أو لخطر الإصابة الجسمية كنتيجة للعقاب، والركل، والعض، والحرق، والارتجاجات الشديدة، أو أي شيء آخر يوقع الضرر بالطفل.
- **الإساءة النفسية:** تشمل الأفعال التي يقوم بها الوالدان، والتي يمكن أن تسبب اضطرابات سلوكية ومعرفية وانفعالية وعقلية خطيرة. وقد يستخدم الوالدان صورًا متطرفة من العقاب كحبس الطفل في مكان مظلم، كما تشمل التهديدات اللفظية والنبذ والتحقير (وولف، ٢٠٠٥، ٣٦- ٣٩؛ أبو الخير، ٢٠١٤، ١٩-٢٣).

وفي دراسة "المشعان" (٢٠١٠) عن تعرض الأطفال للإساءة الجسمية والنفسية من قبل الأب والأم، والتي أُجريت على عينة مكونة من (٥٨١) من الطلاب من المرحلة المتوسطة (٢٨٢ من الذكور، و٢٩٩ من الإناث) من مختلف محافظات الكويت؛ حيث بلغ متوسط أعمار الذكور (١٥.١٢) سنة بانحراف معياري (١.٨١) سنة، ومتوسط أعمار الإناث (١٤.٣٣) سنة بانحراف معياري (١.٨٣) سنة. طُبق استبيان خبرات الإساءة الجسمية والنفسية (إعداد عماد مخيمر وعماد عبد الرازق، ٢٠٠٤)، فتبين من النتائج أنه توجد فروق بين الذكور والإناث في التعرض للإساءة الجسمية والنفسية من قبل الأب، بينما لا توجد فروق بين الذكور والإناث في التعرض للإساءة الجسمية والنفسية من قبل الأم، كما تبين وجود فروق بين ساكني المحافظات في التعرض للإساءة الجسمية والنفسية من قبل كل من الأب والأم، أيضًا تبين وجود معدلات مرتفعة في انتشار الإساءة الجسمية والنفسية من قبل الأب والأم.

أ- الإهمال[1]:

يعني "عدم توفير الوقت الكافي للاعتناء بالطفل ومشاركته في اهتمامه وألعابه بما يتناسب وتطوره العقلي والنفسي" (الشربيني ومنصور، ١٩٩٨، ٤٠٧).

ويشمل الإهمال ما يلي:

- ☒ الإهمال الجسمي (البدني): ويشمل رفض الاهتمام بالرعاية الصحية أو إرجائها، والإبعاد أو الطرد من المنزل، أو رفض السماح للطفل بالعودة إليه، وعدم كفاية الإشراف عليه.
- ☒ الإهمال التربوي: ويشمل أفعالًا من قبيل السماح بالتغيب المزمن عن المدرسة، وفشل الطفل في الانتظام في المدرسة خلال المرحلة الإلزامية من التعليم، والفشل في الاستجابة للحاجات التعليمية الخاصة.
- ☒ الإهمال الانفعالي (الوجداني): ويشمل أفعالًا من قبيل اللامبالاة الملحوظة بحاجة الطفل إلى العاطفة، ورفض تحقيق الرعاية النفسية المطلوبة، أو الفشل في ذلك، والإساءة إلى شريك الحياة في وجود الطفل، والسماح للطفل بتعاطي المخدرات، أو شرب الكحوليات (محمود، ٢٠١٥؛ تفاحة، ٢٠٠٧؛ وولف، ٢٠٠٥، ٣٧).

ويحدث الإهمال دون قصد عند انشغال الأهل بالوظائف والأعمال لأوقات طويلة خارج المنزل، أو لعدم وجود الرغبة وتفضيل ترك الطفل إلى المربية أو في حالة كثرة الأولاد وضيق المكان، وفي ظروف أخرى كثيرة (الشربيني ومنصور، ١٩٩٨، ٤٠٨).

ب- التذبذب في المعاملة (عدم الاتساق):

قد يأخذ التذبذب في المعاملة أو عدم الاتساق صورًا مختلفة؛ حيث يتمثل هذا الأسلوب إما في عدم انتهاج الآباء لأسلوب مستقر له طابعه المميز

1 Neglect

(كأن تكون معاملة الأبوين قاسية حينًا ومتسامحة حنيًا آخر)، وإما أن يتمثل في عدم توحيد الوالدين ما يتبعانه من طريق في معاملة الأبناء أو الاتفاق بشأنها (فربما ينزع أسلوب الأب إلى التسامح في موقف ما، بينما ينزع أسلوب الأم في الموقف ذاته إلى التشدد) (فهمي، ٢٠٠١، ١٠).

ج- التفرقة في المعاملة:

ويُقصد بهذا الأسلوب تفضيل الوالدين بين الأبناء بناءً على النوع أو السن أو أي أسباب أخرى (فهمي، ٢٠٠١، ١٢)، وفيه ينتاب الطفل شعور بتفضيل أحد الوالدين أو كليهما لأخوته عليه، وبتمييزهم عليه بالانحياز لهم عند تشاجره مع أحد منهم، والاهتمام بدراستهم أكثر منه، وفي أمورهم الأخرى (محمود، ٢٠١٢).

د- الرفض (النبذ):

يعني أن الوالدين لا يتقبلان الطفل ويكثران من انتقاده ولا يبديان مشاعر الود نحوه، بل يكون هناك تباعد بينه وبينهما، ويشعر الطفل وكأنه طفل غير مرغوب فيه (كفافي، ١٩٩٣، ١١٤).

هـ- الحماية الزائدة:

يقصد بها "قيام الوالدين نيابة عن الطفل بالواجبات والمسئوليات التي من المفروض أن يقوم بها الطفل، وذلك بقصد حمايته وإرشاده ومساعدته، ومن ثم لا تعطي هذه الحماية للطفل فرصًا للتصرف في أموره، وذلك اعتقادًا من الوالدين بأن الطفل لا يزال صغيرًا" (علوان، ٢٠٠٣، ٨٥).

كما تتضمن الحماية الزائدة قيام الوالدين بتحقيق رغبات الطفل بالشكل الذي يريده، ويستجيبون له بدرجة كبيرة وبسهولة، ويدافعون عن أخطائه ولا يعاقبونه عليها، ولا يفرضون عليهم أي مطالب (Lee,2014;Phuphaibul,et al,2012).

و- التسلط:

ومن المعالم الأساسية لهذا الأسلوب الضبط المفرط لسلوك الأبناء،

والصرامة في معاملتهم، وإلزامهم الطاعة العمياء، والخضوع لما يملى عليهم من تعليمات من قبل الآباء بحيث لا يمنحون الفرص اللازمة للتعبير عن استقلاليتهم وإرادتهم، كما ينطوي هذا الأسلوب في التنشئة على رفض آراء الطفل ولومه ونقده وعقابه وحرمانه، وإرغامه قسرًا، والتخويف المستمر من العقاب. (علوان، ٢٠٠٣، ٨٥؛ Grusec&Davidov,2007,292-293).

وسيتم تركيز هذه الدراسة على خمسة أساليب فقط، وهي: الإساءة، والإهمال، والتسلط، والتذبذب، والحماية الزائدة، وذلك لأنها أكثر الأساليب وضوحًا.

النظريات المفسرة للتنشئة الوالدية:

١- نظرية الدور الاجتماعي:

تقوم هذه النظرية على مفهومين، هما المكانة الاجتماعية والدور الاجتماعي؛ حيث إن الفرد يجب عليه أن يعرف الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها الآخرون وكذلك الدور الذي يقوم به هو نفسه، وذلك حتى يعرف كيف يسلك وماذا يتوقع من غيره، وتحاول أن تقدم تفسيرًا للعملية التي يصبح الطفل عن طريقها عضوًا يقوم بوظائفه في الجماعة، كما أنها تحاول تفهم السلوك الاجتماعي باعتبار أن السلوك الإنساني يشمل عناصر حضارية واجتماعية وشخصية.

وتشير هذه النظرية إلى أن الطفل يكتسب الأدوار الاجتماعية من خلال علاقاته مع الآخرين كالآباء والأمهات، وذلك عن طريق التعليم المباشر، والمواقف الاجتماعية المختلفة، واتخاذ الآخرين نماذج له (أبو ليلة، ٢٠٠٢، ٢٧؛ الواصلي، ٢٠٠٩، ٤٩).

٢- نظرية التفاعل الرمزي:

تُعد هذه النظرية من أهم النظريات في دراسة السلوك الاجتماعي، وهي تركز على طرق تكوين المعاني خلال التفاعل، ويرى أصحابها أن الشخصية لا تصبح ثابتة كما أن التنشئة تستمر مدى الحياة، وإلى جانب أهمية الأم يكون

الآباء والأجداد والمعلمون في نفس مستوى الأهمية للطفل والبالغ معًا (مبارك، ٢٠٠٥؛ علي، ٢٠٠٤).

٣- نموذج شيفر Schaefer 1959:

لقد اقترح شيفر بُعدين متقاطعين هما الدفء- العدوانية، الضبط (بمعنى السيطرة)- الاستقلال، وقد تم إضافة قائمة بأنواع السلوك والمشكلات الناجمة عن مختلف حالات التزاوج بين الاتجاهات والأساليب الوالدية في التنشئة إلى بُعدي شيفر كما يتضح في الشكل التالي:

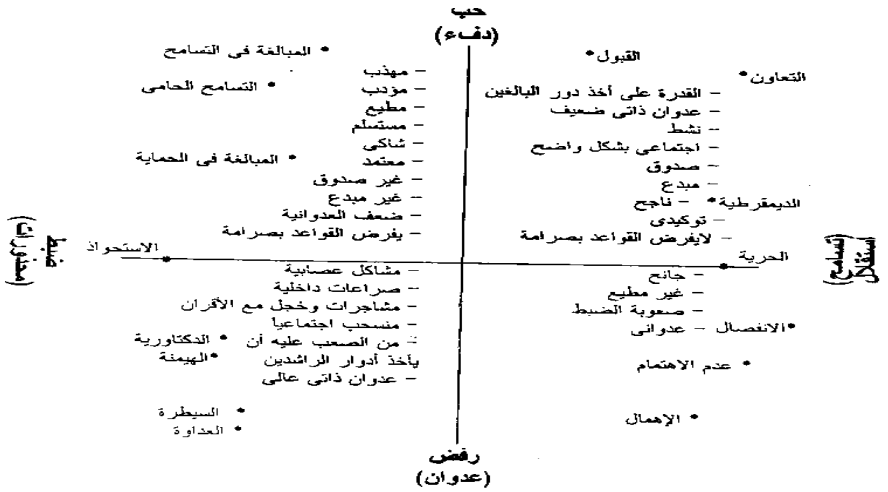

شكل (١) نموذج شيفر

ومن الشكل السابق يمكن أن نستنتج ما يلي:

١- التزاوج بين الاتجاهات والأساليب الوالدية في التنشئة (الحب والضبط) يظهر أساليب والدية هي: المبالغة في التسامح، والمبالغة في الحماية، والاستحواذ. ويفرز هذا النوع من أساليب المعاملة الصفات التالية في الأبناء: الأدب، الهندمة في المظهر، الطاعة، الاستسلام..... إلخ.

٢- التزاوج بين الأساليب الوالدية في التنشئة (الضبط والرفض) يظهر أساليب والدية، هي: الدكتاتورية، والسيطرة، والعداوة. ويفرز هذا النوع الصفات التالية في الأبناء: مشاكل عصابية، خجل، انسحاب

اجتماعي، وغيرها.

٣- التزاوج بين الأساليب الوالدية في التنشئة (الحب والتسامح) يظهر أساليب والدية، هي: القبول، والتعاون، والديمقراطية، والحرية. ويفرز هذا النوع الصفات التالية: سهولة تقليد دور البالغين، ضعف العدوان الذاتي، الصدق، الإبداع، توكيد الذات.

٤- التزاوج بين الأساليب الوالدية في التنشئة (الرفض والتسامح) يظهر أساليب والدية، هي: عدم الاهتمام، والإهمال، والانفصال. ويفرز هذا النوع الصفات التالية في الأبناء: السلوك الجانح، العدوانية، وغيرها (غريب، ١٩٩٩، ١٩٧- ١٩٩).

٤- نظرية الوالدية:

طوّر بومريند (١٩٦٧) نظريته حول أسلوب التربية، وافترض أن هناك ثلاثة مكونات أساسية لها تأثير كبير في تربية الأطفال تربية ناجحة، وتم تحديد هذه المكونات من خلال استجابة الوالدين مقابل عدم الاستجابة والسلوك الوالدي المتطلب مقابل السلوك الوالدي غير المتطلب. وحدد بومريند هذه الأساليب على أنها تربية استبدادية وتربية متساهلة. وقام ماكوبي ومارتن (١٩٨٣) لاحقًا بمراجعة هذه النظرية بإضافة أسلوب التربية غير المتورط إلى الأساليب الأساسية الثلاثة. تتكون الأنماط الأربعة من مجموعات من السمات المختلفة في مقياس يمكن وصفه بالتربية الناعمة إلى التربية القاسية (على سبيل المثال، القبول والاستجابة في أحد طرفي المقياس والتحكم والمتطلبات في الطرف الآخر من المقياس). وقد أظهرت دراسات مختلفة كيف تؤثر أنماط التربية هذه في السلوك المعارض (Quintanilla Hirshenbaum,2013,21).

من خلال عرض تلك النظريات، يمكن القول بأنه لا توجد نظرية واحدة قادرة على تفسير أساليب المعاملة الوالدية ودورها في سلوك الطفل، لذلك تتبنى الباحثة نموذجًا تكامليًّا يجمع بين تلك النظريات.

ثانيًا: إدمان الألعاب الإلكترونية

تعيش المجتمعات في ظل التطور التقني، وتقنيات الألعاب الإلكترونية خطرًا متزايدًا ابتداءً من أفكار الطفل، وسلوكياته، وممارساته إلى سلم القيم، ونمط الحياة، والعقيدة؛ حيث أصبحت هذه الألعاب جزءًا من حياة الطفل اليومية، مع تسابق الأسر في توفيرها، دون إيجاد رقابة، أو متابعة، أو معرفة حقيقة هذه الألعاب (العنزي ٢٠٢٠؛ السناني، ٢٠٢١).

يرتبط مصطلح "الإدمان" بشكل أساسي بإدمان الكحول والمخدرات، ولكن في الآونة الأخيرة أصبح يشمل أيضًا الاعتماديات التي لا ترتبط بشكل مباشر باستخدام المواد الأفيونية مثل إدمان القمار، وإدمان الإنترنت، وإدمان ألعاب الكمبيوتر. ويتضمن التصنيف الحالي لألعاب الكمبيوتر العديد من الأنواع مثل: الحركة، وإطلاق النار، والمغامرة، والاستراتيجية، والمحاكاة، وتقمص الأدوار، وألعاب الآركيد، والألعاب القائمة على الإنترنت (Koleva,2014).

على مرّ السنين، ناقش الباحثون مصطلحات مختلفة لوصف المشكلات المرتبطة باستخدام ألعاب الفيديو، وقد تم استخدام مصطلحات إدمان ألعاب الفيديو، وألعاب الفيديو المرضية، واضطراب ألعاب الإنترنت، وإدمان الألعاب الإنترنت لتحديد ظاهرة مرتبطة بزيادة الوقت الذي يقضيه الشخص في لعب الألعاب الإلكترونية، كما تم استخدام عبارة "الألعاب الإشكالية" كمصطلح شامل لوصف المستويات الإشكالية من المشاركة في ألعاب الفيديو.

تُعرَّف الألعاب الإشكالية بأنها "الاستخدام المفرط لواحدة أو أكثر من ألعاب الفيديو (بغض النظر عن منصة الألعاب، على سبيل المثال، وحدة التحكم، أو أجهزة الكمبيوتر الشخصية [PC]، أو الهاتف المحمول، وما إلى ذلك)؛ مما يؤدي إلى الانشغال بلعب ألعاب الفيديو وفقدان السيطرة عليها، إلى جانب عواقب نفسية اجتماعية و/ أو جسدية سلبية مختلفة". يمكن أن تحدث الألعاب الإشكالية سواء عبر الإنترنت (أي اللعب مع الآخرين عبر الإنترنت)،

أو دون الاتصال بالإنترنت (أي اللعب بمفردك) (Hatwan,2023,1).

وقد يقضي الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين ٨ و١٨ عامًا ما معدله سبع ساعات يوميًا على الأجهزة التي تعتمد على الشاشة، ويستخدمون جزءًا بسيطًا من هذا الوقت في مهام مثل الواجبات المدرسية والعمل والإبداع. أما الجزء الآخر من الوقت فيقضونه في السعي وراء المتعة والتسلية والتواصل الاجتماعي في مهام مثل وسائل التواصل الاجتماعي والألعاب وتصفح الإنترنت (Sifri,2022,2).

إن مفهوم إدمان الألعاب له ملامح أساسية مختلفة؛ حيث يشتمل على عدم القدرة على التحكم في الفعل، والاستمرار في السلوك على الرغم من نتائجه السلبية، والاستخدام المفرط والقهري للألعاب الإلكترونية الذي يؤدي إلى مشكلات اجتماعية و/ أو انفعالية (Yılmaz, et al, 2017).

ويمكن تعريف الألعاب الإلكترونية بأنها "نوع من الألعاب يتم ممارستها عن طريق الأجهزة الإلكترونية، مثل ألعاب الحاسب، والإنترنت، والفيديو، والهواتف المحمولة)، وتمتاز باستخدام المؤثرات الصوتية والبصرية، والتي يشعر معها الطفل بحالة من المتعة والترقب من أجل تحقيق هدف الفوز أو الرغبة في الانتقال لمرحلة أو مستوى متقدم في اللعب، وهذه الألعاب يمارسها الطفل بمفرده أو مع الآخرين" (مطر، ٢٠١٦).

ويعرفها الدسوقي وآخرون (٢٠٢٣) بأنها "الألعاب التي يتم استخدامها عبر الوسائط الإلكترونية سواء الهواتف المحمولة أو عبر الحاسب الآلي، ويمكن أن تتصل بالإنترنت، وتتيح تلك الألعاب اللعب بشكل منفرد أو بشكل ثنائي أو ضمن مجموعة من الأصدقاء، وتتنوع مضامين تلك الألعاب ما بين المسابقات والحروب وغيرها".

كما يُعرف الطلاب مدمنو الألعاب الإلكترونية بأنهم من يمارسون الألعاب الإلكترونية بصورة مستمرة ومتكررة مع لاعبين آخرين، أو بصورة

فردية، والاستمرار فيها على مدار (١٢) شهرًا، وتصبح هي النشاط المهيمن على سلوكياتهم اليومية، ويُسبب لهم هذا الفعل ظهور بعض الأعراض عليهم، مثل الشعور بالقلق أو الحزن أو التهيج، ويحتاجون دائمًا إلى قضاء فترات متزايدة مع الوقت في ممارسة هذه الألعاب، ويفقدون اهتماماتهم بالأنشطة الترفيهية الأخرى غير الألعاب الإلكترونية، ويستخدمون هذه الألعاب كوسيلة للهروب من مشكلاتهم الأسرية أو المدرسية، والذي قد ينعكس على مستواهم التعليمي (ناصف، ٢٠١٩).

النظريات المفسرة لإدمان الألعاب الإلكترونية:

١- النظرية السلوكية:

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن إدمان الألعاب الإلكترونية هو نوع من التعود الخاطئ الناتج عن توافر دوافع وظروف معينة تهيئ الفرد للانخراط في تلك الألعاب، ومن هذه الدوافع: الشعور بالفراغ، أو الشعور بالوحدة، أو التوتر النفسي، أو الاكتئاب، أو المرور ببعض المشكلات، وما يعقب ذلك من شعور بالارتياح عند الانغماس في تلك الألعاب التي تخلق للأفراد نوعًا من التعزيز الإيجابي، كالشعور بالإثارة والتسلية والمتعة، ومع تكرار تلك الممارسات يصبح الأفراد مدمنين لها، ويبتعدون بسببها عن واقعهم الفعلي؛ مما قد يكون له آثار اجتماعية، ونفسية، وصحية، ودينية، وأكاديمية (العنزي، ٢٠٢٠).

٢- نظرية الاستخدامات والإشباعات[1]:

تعد واحدة من أكثر النظريات شيوعًا في تقييم الدافع الأساسي للمستخدمين الذين يشاركون في الألعاب الإلكترونية، ويمكن أن توفر هذه النظرية منظورًا جديدًا لفهم إدمان الألعاب الإلكترونية؛ حيث تفسر هذه النظرية إدمان الألعاب الإلكترونية من خلال ثلاثة مفاهيم، هي: الإنجاز، والمتعة، والتفاعل الاجتماعي، ويمكن تعريف الإنجاز في سياق الألعاب على أنه الرغبة

1 Uses and Gratifications Theory.

الشديدة في تحقيق القوة والمكافآت والأداء بشكل أفضل مقارنة باللاعبين الآخرين، ويشير الاستمتاع في السياق إلى المتعة المتأصلة المستمدة من إنجاز المهام، أما التفاعل الاجتماعي، فيتم من خلال الألعاب القائمة على الويب، حيث تتاح للاعبين فرصة للتواصل الاجتماعي وإقامة علاقات جديدة، وتؤدي تلك المفاهيم إلى إدمان الألعاب الإلكترونية (Abbasi et al,2021).

٣- نظرية الغرس الثقافي[1]:

تفترض هذه النظرية أنه من خلال التعرض المستمر لعالم الألعاب الإلكترونية، ستصبح وجهات نظر اللاعب لعالمه الحقيقي أكثر تشابهًا مع وجهة نظر عالم الألعاب الخاص به. لهذا الغرض، زعم بعض الباحثين أن الألعاب الإلكترونية أصبحت أصيلة لدرجة أنها بدأت تعكس الواقع، مما يجعل الزراعة ممكنة. وبالتالي، يتفاعل لاعبو الألعاب الإلكترونية مع أشكال مختلفة من الوسائط الاصطناعية، مثل: التحديات والقصص والشخصيات داخل اللعبة. ويرتبط هذا الانخراط في الألعاب بالانتباه المركّز، ولهذا السبب يعرّف لاعب اللعبة نفسه بالشخصية التي يلعبها ويخلق هوية افتراضية مُجسّدة بصريًا. وهكذا، بدأت تلك الألعاب تشبه الواقع، مما يتيح تنمية واقع غامر، وهذا يعني أنه كلما زاد اندماج اللاعب في الألعاب، فقد يؤدي ذلك إلى إدمان الألعاب الإلكترونية لديه (Abbasi et al,2021).

٤- نظرية الحاجات النفسية الأساسية:

تعتبر نظرية الحاجات النفسية الأساسية واحدة من ست نظريات صغيرة في العلاج النفسي التنموي، وتفترض هذه النظرية أن إشباع ثلاثة احتياجات نفسية أساسية يعزز الرفاهية النفسية. ونتيجة لذلك، ينجذب الأفراد نحو الأنشطة التي تلبي هذه الاحتياجات، والتي تشمل احتياجات الكفاءة (أي الشعور بالفعالية والمهارة)، والاستقلالية (أي التصرف وفقًا لإرادته الخاصة وبما

2 Cultivation Theory.

يتفق مع القيم والأهداف)، والشعور بالارتباط بالأقران.

وقد يتم إحباط الاحتياجات النفسية الأساسية بحيث يواجه الأفراد عقبات أمام إشباع واحدة أو أكثر من الاحتياجات في حياتهم اليومية. يشمل إحباط هذه الاحتياجات الشعور بالنقص من حيث الفعالية (إحباط الكفاءة)، والشعور بالإجبار على التصرف بطريقة غير مريحة أو غير معتادة (إحباط الاستقلال)، والشعور بالرفض أو العزلة من الأسرة و/أو الأقران (إحباط القرابة). وقد وجدت الأبحاث أن إشباع الاحتياجات في أثناء ممارسة الألعاب يرتبط بزيادة ساعات اللعب، والرغبة في ألعاب معينة في المستقبل، والاستمتاع بالألعاب الإلكترونية بشكل أكبر، ومن ثَم إدمانها (Mills& Allen, (2020.

٥- نظرية التحديد الذاتي أو تقرير المصير[1]:

تفيد هذه النظرية في تفسير العلاقة بين رفض الوالدين ومشكلات الأبناء مع الألعاب الإلكترونية. تنص هذه النظرية على أن تلبية الاحتياجات النفسية الأساسية (أي احتياجات الاستقلال والارتباط والكفاءة) أمر ضروري لنمو الفرد، وعندما لا يتم تلبية هذه الاحتياجات، يتم تحفيز الفرد بعد ذلك للبحث عن طرق بديلة لتلبية هذه الاحتياجات، وعلى الرغم من أن هذه الأساليب قد لا تكون فعالة في تلبية الاحتياجات المحبطة، إلا أنها توفر إشباعًا إضافيًا.

في ضوء هذه النظرية، يُنظر إلى الرفض الأبوي على أنه يُعيق الفرد عن تلبية احتياجاته الأساسية، وقد يكون الاستخدام المفرط للألعاب الإلكترونية أحد الأمثلة على محاولة تقليل المشاعر السلبية الناتجة عن الرفض الأبوي. وقد أشار الباحثون إلى أن الأبناء الذين شعروا بالرفض من جانب الوالدين كانوا أكثر عرضة للانخراط في استخدام الهاتف المحمول بشكل إدماني في الصين (Zhu&Chen,2021).

1 Self Determination Theory.

٦- نظرية إدمان ألعاب الكمبيوتر[1]:

يُعرف أحد الباحثين إدمان ألعاب الكمبيوتر بأنه "وصول الوقت الذي يقضيه الطفل أمام الكمبيوتر في لعب الألعاب إلى نقطة تهدد علاقاته مع أسرته وعلاقاته الاجتماعية وحياته المدرسية. ومن النتائج الأخرى المترتبة على ذلك هو أن تحل الألعاب الإلكترونية محل الأسرة والأصدقاء كمصدر للعواطف بالنسبة له. ومن أجل الشعور بالسعادة، يقضي الطفل المعتمد وقتًا أطول في اللعب، ويؤدي ابتعاده عن الكمبيوتر إلى نقص المزاج الجيد والغرق في الذات.

ووفقًا لمعظم الباحثين، فإن سبب هذا الاعتماد يكمن في نماذج المكافأة، التي تشكل جزءًا كبيرًا من حبكة ألعاب الكمبيوتر، فالدافع المتزايد للاعبين للوصول إلى نهاية اللعبة، والحاجة إلى جمع المزيد من النقاط أو إنجاز مهمة بنجاح يؤدي إلى زيادة الرغبة في اللعب (Koleva,2014).

وتعقيبًا على تلك النظريات، تتبنى الباحثة إطارًا متكاملًا يشمل ما أشارت إليه جميع تلك النظريات في تفسير إدمان الطفل للألعاب الإلكترونية، بحيث يتضمن جميع العوامل الأسرية خاصة أساليب المعاملة الوالدية ونظام متابعة الأسرة لأطفالهم، ورغبة هؤلاء الأطفال في الاستمتاع بأوقاتهم وإشباع دوافع المنافسة، وتكوين علاقات جيدة مع أقرانهم من خلال اللعب، والتعرض المستمر لتلك الألعاب وما تحويه من عوامل الجذب.

ثالثًا: مظاهر اضطراب التحدي المعارض

عرَّف عكاشة (٢٠١٠) اضطراب التحدي المعارض بأنه نمط من السلوك الرافض، العدواني المتحدي الاستفزازي الفوضوي المستمر، ولا يتضمن أفعالًا ضد المجتمع أو العدوانية كما في اضطراب المسلك. وعادة ما يميل هؤلاء الأطفال إلى تحدي طلبات أو قواعد الراشدين ويُغضبون الآخرين، والذين

1 Theory of Computer Game Addiction.

يصبحون محل لوم صعوبات وأخطاء الطفل.

وعرّفه الدسوقي (٢٠١٥) بأنه نمط من السلوك السلبي والمنحرف والمتمرد والعدواني تجاه الأشخاص الممثلين للسلطة يتضح في العديد من الأنماط السلوكية، مثل تعمد مضايقة الآخرين وإزعاجهم، والولع بالجدل، وتقلب الحالة المزاجية، وتدمير الممتلكات، والعدوان تجاه الآخرين، وتكون بداية هذا الاضطراب قبل وصول الطفل إلى الثامنة من العمر.

وهو اضطراب شائع في مرحلة الطفولة، يتعلق بنمط مستمر من السلوكيات السلبية والعدوانية والعصيان لشخصيات السلطة (Gomez,2014).

المعايير والمحكات التشخيصية من معايير التشخيص حسب الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية التابع للجمعية الأمريكية للطب النفسي:

أ- نمط ثابت من المزاج العصبي/ الغاضب، والسلوك المجادل/ المتحدي، أو الانتقامي يدوم لفترة لا تقل عن ٦ أشهر، كما يثبت بما لا يقل عن أربعة أعراض من أي من الفئات التالية، تظهر خلال التفاعل مع شخص واحد على الأقل من غير الأشقاء.

- المزاج العصبي/ الغاضب:

١- غالبًا ما يفقد أعصابه.

٢- غالبًا ما يكون حساسًا أو ينزعج بسهولة.

٣- غالبًا ما يكون غاضبًا ومستاءً.

- السلوك المجادل/ المتحدي:

٤- غالبًا ما يجادل مع رموز السلطة، أو البالغين.

٥- غالبًا ما يرفض أو يتحدى بقوة الامتثال لطلبات رموز السلطة أو للقواعد.

٦- غالبًا ما يزعج الآخرين عمدًا.

٧- غالبًا ما يلوم الآخرين على أخطائه أو سوء سلوكه.

- نزعة الانتقام:

٨- يكون الطفل حاقدًا أو انتقاميًا مرتين على الأقل خلال الـ ٦ أشهر الماضية.

ملاحظة: يجب الاستمرار أو تكرار هذه السلوكيات للتمييز بين السلوك الطبيعي عن السلوك العرضي. للأطفال الذين تقل أعمارهم عن ٥ سنوات، ينبغي أن يحدث السلوك في معظم الأيام لمدة ٦ أشهر على الأقل ما لم يُذكر خلاف ذلك (المعيار أ٨). وبالنسبة للأفراد أعمار ٥ سنوات أو أكثر، فيجب أن يحدث السلوك مرة واحدة في الأسبوع على الأقل لمدة ٦ أشهر، ما لم يذكر خلاف ذلك (المعيار أ٨). في حين أن معايير التكرار هذه توفر إرشادات حول الحد الأدنى منه لتحديد الأعراض، وينبغي وضع عدة عوامل أخرى في الاعتبار، مثل ما إذا كان تكرار وشدة السلوكيات خارج النطاق الطبيعي بالنسبة لمستوى نمو الفرد وجنسه وثقافته.

ب- أن يكون الاضطراب في السلوك مصحوبًا بالمشقة لدى الفرد أو المحيطين به في السياق الاجتماعي المباشر (على سبيل المثال: الأسرة، مجموعة الأقران، زملاء العمل)، أو أنه يؤثر سلبًا في مجالات الأداء الاجتماعية أو التعليمية أو المهنية، أو غيرها من المجالات الهامة للأداء الوظيفي.

ج- لا تحدث السلوكيات في أثناء الإصابة باضطراب ذهاني، أو تعاطي مواد نفسية، أو الاكتئاب، أو الاضطراب الوجداني ثنائي القطب. بالإضافة إلى عدم استيفاء معايير اضطرابات المزاج.

تحديد الشدة الحالية: يعتبر الاضطراب خفيفًا إذا اقتصرت الأعراض على موضع واحد فقط (على سبيل المثال في البيت أو المدرسة أو مع الأقران أو في العمل)، ومعتدلًا إذا كان موجودًا في موضعين على الأقل، وشديدًا إذا كانت الأعراض موجودة في ثلاثة مواضع أو أكثر (APA,2013,462-463).

العوامل المسببة لاضطراب التحدي المعارض:

توجد عدة عوامل، نعرض لها فيما يلي:

- **العوامل الوراثية والفسيولوجية:** منها انخفاض معدل ضربات القلب وخلل في اللوزة الدماغية وانخفاض تفاعل الكورتيزول القاعدي ارتبطت باضطراب التحدي المعارض (APA,2013,464).

كما تبين من خلال دراسة رويش وزملائه (2018) Ruisch et al ارتباط درجات أعراض اضطراب التحدي المعارض باستخدام الباراسيتامول، والضغوط الناجمة عن أحداث الحياة في أثناء الحمل، كما أشار عدد من الباحثين إلى أن الأطفال المصابين باضطراب التحدي المعارض يكون لديهم أوجه عجز عصبية كبيرة في الفصوص الجبهية، وأنظمة المخ التي تتعلق بالتحكم في السلوك، وأحد أسباب أوجه العجز العصبية هذه، قد يكون التعرض للسموم أو للمخدرات في أثناء الحمل، وتؤدي أوجه العجز العصبية هذه بعد ذلك إلى سلوك العناد والتحدي في مرحلة الطفولة (مجدي الدسوقي، ٢٠١٥).

- العوامل البيئية: هناك مجموعة واسعة من العوامل في الأسرة يمكن أن تؤثر في حدوث الاضطرابات السلوكية لدى الطفل، منها الفقر، والخلافات داخل الأسرة، والممارسات الوالدية، والمراقبة. وكذلك مجموعة عوامل مرتبطة بالأقران منها: مرافقة أقران السوء، أو رفض الأقران (Matthys&Lochman,2010,71-80). وينتشر اضطراب التحدي المعارض لدى الأطفال والمراهقين أكثر في الأسر التي تسود فيها ممارسات تربية الأطفال القاسية أو غير المتسقة أو المهملة (APA,2013,464). وهناك عوامل بيئية أخرى تؤدي دورًا كبيرًا في حدوث هذا الاضطراب، منها: المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، وضغوط الحياة، والاكتئاب؛ حيث ينتشر اضطراب التحدي المعارض بدرجة كبيرة لدى الأطفال الذين ينتمون

إلى المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض، والذين يعيشون في المناطق الحضرية بدرجة أكبر من الأطفال الذي ينتمون إلى المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع والذين يعيشون في المناطق الريفية؛ وذلك لأن تلك العوامل لها تأثير في رعاية الوالدين لأطفالهما (عدنان، ٢٠٢٢).

- **العوامل المزاجية:** العوامل المزاجية المتعلقة بمشاكل التنظيم العاطفي لها دور في حدوث هذا الاضطراب (على سبيل المثال، المستويات العالية من التفاعل العاطفي، وضعف تحمل الإحباط) (APA,2013,464).

النظريات المفسرة لاضطراب المتحدي المعارض:

١- نظرية التعلق:

تصف نظرية التعلق نظامًا بيولوجيًا سلوكيًا يفسر الحماية الأبوية للأطفال الصغار. أحد الجوانب المهمة للتعلق الجيد في السنة الأولى من الحياة هو أن الوالدين يستجيبون لطفلهم الرضيع. في السنوات اللاحقة، تُسهّل التعلقات الإيجابية تطوير التمثيلات العقلية للأطفال للآخرين المهمين للطفل (Matthys&Lochman,2010,73). وتركز هذه النظرية على ارتباط الطفل؛ حيث تفترض أن الأطفال الذين يعانون من مشاكل خارجية هم أكثر عرضة للعيش في أسر متوترة؛ حيث يتعرضون للإساءة أو العدوان في مرحلة الطفولة المبكرة. ويمكن أن يؤثر ذلك في قدرة الوالدين على الاستجابة بحساسية لطفلهم والذي يؤدي بدوره إلى اضطرابات في قدرة الأطفال على تكوين رابطة دافئة مع الوالدين ومقدمي الرعاية الآخرين. ومن المحتمل أن يُظهر الأطفال الذين يعانون من مشاكل خارجية ارتباطًا غير آمن، ويكونون أكثر تجنبًا، ومتناقضين، أو حتى مرتبطين بشكل غير منتظم بوالديهم. لذلك، تشير نظرية التعلق إلى أن الآباء المتوترين الذين نشأوا على يد آباء متوترين وأقل استجابة هم أنفسهم أقل احتمالًا لإقامة علاقة متجاوبة ودافئة مع أطفالهم. وذلك بدوره يؤدي إلى احتمالية تعرضهم للإصابة باضطراب التحدي المعارض وغيره من المشكلات السلوكية (Martel,2019,32-33).

٢- نموذج الوالدية المتسلطة[1] لباترسون Patterson:

ركز "باترسون" (١٩٨٢) Patterson على دور التفاعل بين الطفل ووالديه في حدوث السلوك المضاد للمجتمع (Dishion&Patterson,2006,515). ويشير الأسلوب التسلطي إلى الطريقة التي يتم بها التفاعل بين الطفل ووالديه، والتي تتضمن الأحداث والإرجاع التي تزيد من معدل مشاعر الغضب والعدائية والسلوكيات العدوانية (Kazdin,2005,28). وكان مفهوم التدعيم السلبي هو المفهوم الجوهري في فهم أشكال التفاعل بين الطفل ووالديه؛ حيث أوضح "باترسون" أن الطفل يتعلم تجنب مطالب والديه من خلال التدعيم السلبي، وبعد محاولات عدة يتعلم الطفل استخدام السلوكيات التسلطية لكي يستطيع التحكم في بيئته الأسرية المضطربة. وتصبح هذه الأنماط السلوكية لاحقًا غريزية وآلية؛ حيث تتم دون وعي وضبط معرفي. وربما ينتقل الطفل بهذه السلوكيات -مع غياب وجود أي قوى رادعة لها- من محيط الأسرة إلى محيط التعامل مع أشخاص آخرين في سياقات أخرى، لينخرط في سلوكيات اجتماعية أخرى من قبيل السلوك العدواني البدني والكذب والسرقة (Dishion&Patterson,2006,515;Patterson, DeBaryshe&Ramsey,1990)، ويتضح ذلك من خلال الشكل التالي:

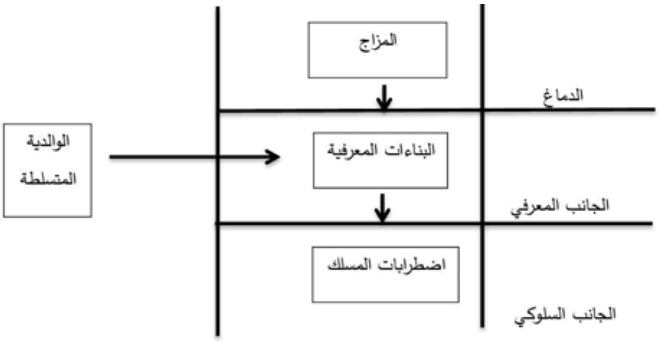

شكل (٢) النموذج السببي لباترسون (Through: Krol,et al,2003)

1 Coercive Parenting Model.

وتتبني الباحثة الإطار التكاملي من هذا النظريات؛ لأنه يأخذ في الاعتبار جميع الجوانب المرتبطة باضطراب التحدي المعارض.

المتغير الوسيط:

لقد شاع استخدام كل من المتغيرات المعدلة والمتغيرات الوسيطة في بحوث العلوم الاجتماعية والنفسية والسلوكية، وذلك في إطار محاولات فَهم العلاقات السببية، ويشير النموذج السببي الذي يتضمن كلًا من المتغيرات المعدلة والمتغيرات الوسيطة إلى الفرض النظري الذي يفسر به الطريقة التي تحدث بها التغيرات في نتائج أحد المتغيرات كنتيجة للتغير في متغير آخر (Wu&Zumbo,2008;Kenny et al ,2003).

يشير المتغير الوسيط إلى العملية الوسيطة التي يتم من خلالها تأثير متغير في متغير آخر، أي هي العملية التي تحدد كيفية حدوث النتيجة، وكمثال لذلك ما توصلت إليه إحدى الدراسات من وجود مادة البنزوبيرين في السجائر وهي مادة تحدث تلفًا في مناطق معينة من جينات DNA يشبه التلف الذي يحدث في سرطان الرئة (القرشي، ٢٠٠١، ٧٥). ويُعد المتغير الوسيط حالة، فهو عادة ما يعبر عن الحالة المزاجية للفرد، كما يعبر عن كل من النشاطات والسلوكيات والعمليات المستثارة بشكل عام (Wu&Zumbo,2008).

تُستخدم تحليلات الوساطة لفهم كيفية تأثير بعض المتغيرات السببية المفترضة (x) على نتيجة ذات أهمية (Y) من خلال التأثير على وسيط واحد أو أكثر (M) والتي بدورها تؤثر على النتيجة. ويوضح الشكل التالي نموذج الوساطة البسيط، والذي تمثل فيه (ج) تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع تأثير مباشر، وأن (ب) تمثل تأثير المتغير المستقل على المتغير الوسيط، والذي بدوره يؤثر على المتغير التابع (ج)؛ حيث إن المتغير المستقل يؤثر في المتغير التابع تأثيرًا غير مباشر من خلال المتغير الوسيط Hayes&Preacher,2014; Kenny,Korchmaros&Bolger,2003;

Hayes&Preacher,2013; Hayes& Scharkow,2013; .(Hayes,2022, 79-81; Coutts&Hayes, 2023;

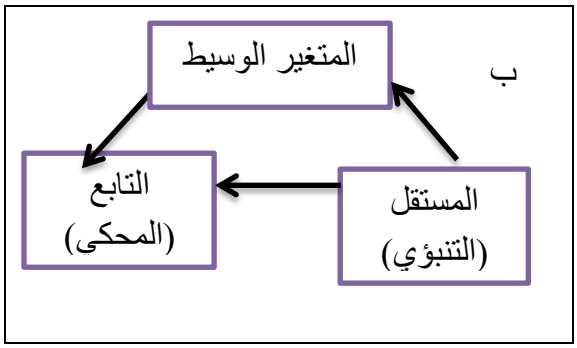

شكل (٤) نموذج الوساطة البسيط

ويمكن اختبار الوساطة من خلال عدة أساليب، منها اختبار سوبل Sobel، واختبار ماكرو هايز Macro Hayes. ويعتبر اختبار سوبل اختبارًا بسيطًا اقترحه سوبل (١٩٨٢)، يتم استخدامه لفحص الفرضية التي تكون فيها العلاقة بين المتغيرات المستقلة (X) والتابعة (Y) متأثرة بوساطة متغير ثالث (M)؛ أي أن X و Y لهما علاقة غير مباشرة.

بعبارة أخرى، يفحص اختبار سوبل ما إذا كان إدراج وسيط (M) في تحليل الانحدار يقلل بشكل كبير من تأثير المتغير المستقل (X) على المتغير التابع. وقد تعرض اختبار سوبل لعدة انتقادات من قبل الباحثين لأنه يعتمد على التوزيع الطبيعي القياسي (درجات Z)، والذي يتطلب حجم عينة كبير لإجراء تحليل الوساطة. أما اختبار ماكرو هايز هو أداة حاسوبية إحصائية تم إنشاؤها بواسطة Andrew Hayes كملحق لكل من برنامجي (SPSS و Hayes 2013). يستخدم البرنامج لفحص تأثير متغير وسيط أو أكثر على العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة. يحسب البرنامج التأثيرات المباشرة وغير المباشرة والإجمالية لـ X على Y بالإضافة إلى معاملات الانحدار غير القياسية والموحدة والأخطاء المعيارية والإحصاءات الأخرى بما في ذلك قيم t و p و R2. علاوة على ذلك، وعلى عكس اختبار سوبل، يمكن استخدام اختبار

ماكرو مع كل من تحليل الانحدار الخطي، وتحليل الانحدار اللوجستي (Abu-Bader& Jones,2021).

الدراسات السابقة

يمكن تصنيف الدراسات السابقة إلى محورين، هما:

١- الدراسات التي تناولت العلاقة بين متغيري إدمان الألعاب الإلكترونية ومظاهر اضطراب التحدي المعارض لدى الأطفال.

٢- الدراسات التي تناولت العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وكل من إدمان الألعاب الإلكترونية ومظاهر اضطراب التحدي المعارض لدى الأطفال.

وفيما يلي عرضهما تفصيلًا:

الفئة الأولى: الدراسات التي تناولت العلاقة بين متغيري إدمان الألعاب الإلكترونية ومظاهر اضطراب التحدي المعارض لدى الأطفال

سعى العبيدي (٢٠١٧) في بحثه إلى التعرف على بعض الاضطرابات السلوكية والانفعالية وعلاقتها بالاستعمال المفرط للألعاب الإلكترونية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. تكونت العينة من (١٥٠) تلميذًا وتلميذة اختيرت بالطريقة العشوائية وبواقع (٨٠) تلميذًا و(٧٠) تلميذة للصفين الخامس والسادس الابتدائي. أظهرت نتائج البحث أن أفراد عينة البحث لديهم مستوى عالٍ من العدوان والغضب ومستوى منخفض من العناد، وأن لديهم استعمالًا مفرطًا للألعاب الإلكترونية، وأنه كلما زاد الإفراط في استخدام الألعاب الإلكترونية زاد اضطراب العدوان والغضب لدى التلاميذ، ولا توجد علاقة بين اضطراب العناد والاستعمال المفرط للألعاب الإلكترونية.

هدف بحث الحبشي (٢٠٢١) إلى التعرف على درجة الاضطرابات السلوكية والانفعالية وعلاقتها بإدمان الألعاب الإلكترونية لدى الطلبة بالمرحلة الابتدائية بمدينة الباحة في ظل جائحة كورونا. أجريت الدراسة على عينة

شملت (٢٠٨) طلاب وطالبات بالمرحلة الابتدائية بمدينة الباحة. تم تطبيق مقياس الاضطرابات السلوكية والانفعالية إعداد الباحثة، ويشتمل (٤٤) فقرة تتوزع على سبعة أبعاد (التحدي المصحوب بالمعارضة، والانسحاب الاجتماعي، والقلق، والنشاط الزائد، وتشتت الانتباه، والاندفاعية، والتصرف). ومقياس إدمان الألعاب الإلكترونية ترجمة الباحثة، ويشمل (٢١) فقرة موزعة على سبعة أبعاد (الصمت، التحمل، تعديل المزاج، الانسحاب، الصراع، الانتكاس، المشكلات). أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الاضطرابات السلوكية والانفعالية وإدمان الألعاب الإلكترونية.

الفئة الثانية: الدراسات التي تناولت العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وكل من إدمان الألعاب الإلكترونية ومظاهر اضطراب التحدي المعارض لدى الأطفال

ويندرج تحت هذه الفئة عديد من الدراسات، نوردها فيما يلي:

هدفت دراسة منصور (٢٠١١) إلى الكشف عن أساليب المعاملة الوالدية المنبئة ببعض المشكلات السلوكية لدى عينة من الأطفال بمملكة البحرين. تكونت العينة من (٣٤) طالبًا من الذكور الذين تراوحت أعمارهم بين (١٠-١٣) سنوات بمتوسط عمري (١١.٢٦) سنة وانحراف معياري (١.٠٢) سنة. وطُبق معهم قائمة كونرز لتقدير سلوك الطفل، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء. توصلت النتائج إلى أن درجات أفراد العينة على أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء بالنسبة لكل من الأب والأم تتنبأ بالمشكلات السلوكية لديهم.

هدفت دراسة بيركن وآخرين Berkien et al (2012) إلى فحص العلاقة بين إدراك الأطفال لعدم التشابه في الأساليب الوالدية والمشكلات الداخلية والخارجية لديهم. تكونت العينة من (٦٥٨) من الأطفال بأسرهم من شمال هولندا (٣٠٣ ذكور، ٣٥٥ أنثى) بمتوسط عمري (١٣.٤) سنة للذكور، ومتوسط عمري (١٣.٧) سنة للإناث. وبتطبيق قائمة سلوك الطفل ومقياس

الأساليب الوالدية، تبين ارتباط إدراك الأطفال لعدم التشابه في الدفء العاطفي بالمشكلات لديهم، كما تبين ارتباط إدراك الأطفال لعدم التشابه في الحماية الزائدة بالمشكلات.

وكان الهدفان الرئيسيان لدراسة كل من رينالدي وهاو (2012) Rinaldi&Howe هما: (أ) التحقيق في تقارير الأمهات والآباء عن أنماط التربية الخاصة بهم، و(ب) تقييم كيفية توقع أنماط التربية الخاصة بالأمهات والآباء بشكل فريد ومشترك للسلوكيات الخارجية والداخلية والتكيفية للأطفال الصغار. أكمل تسع وخمسون أمًّا وأبًا بشكل مستقل استبيان أنماط التربية والأبعاد إعداد هارت وزملاؤه (Hart et al, 2001)، ومقياس تقييم السلوك للأطفال-٢ من إعداد رينولدز وكامبوس (Reynolds& Kamphaus ,2004). كشفت النتائج أن أنماط التربية التي أبلغ عنها الآباء والأمهات عن أنفسهم تفسر ٤٤% من التباين في سلوكيات الأطفال الخارجية. وقد تنبأت التربية المتساهلة من جانب الأمهات والتربية الاستبدادية من جانب الآباء بالسلوكيات الخارجية للأطفال الصغار، في حين أن التربية الأبوية الاستبدادية تنبأت بالسلوكيات التكيفية.

كما هدفت دراسة كوينتانيلا هيرشينباوم Quintanilla Hirshenbaum (2013) إلى فحص العلاقة بين أنماط تربية الأمهات وتأخر إشباع الأطفال بين الأطفال المكسيكيين الأمريكيين الذين يعانون اضطراب التحدي المعارض. تم تطبيق اختبار سلوك الأطفال والمراهقين المشاغب، ومقياس تقييم ضبط النفس، واختبار أبعاد التربية، والمتغير التابع (السلوك المعارض)، تكونت العينة من ٦٧ طفلًا مكسيكيًّا أمريكيًّا. أظهرت النتائج عدم وجود فروق في السلوك المعارض بين المجموعات التي تستخدم متغير الرقابة الأبوية؛ ومع ذلك، ارتبط إشباع الأطفال المتأخر بالسلوك المعارض، حيث انخرط الأطفال الذين يتمتعون بضبط النفس المتزايد في سلوك أقل معارضة.

وكانت دراسة جباغشوريان وآخرين Jabagchourian et al (2014) عن أنماط وممارسات الأبوة والأمومة للآباء اللاتينيين والنتائج الأكاديمية والمعرفية والاجتماعية والسلوكية لطلاب الصف الخامس اللاتينيين. تم فحص العلاقات بين أساليب وممارسات الأبوة والأمومة السلطوية والاستبدادية والمتساهلة وعديد من النتائج الأكاديمية والسلوكية بين طلاب الصف الخامس اللاتيني. وكشفت النتائج عن وجود علاقات إيجابية بين السلطة الأبوية والدرجات، والمشاركة الأكاديمية، والكفاءة الاجتماعية، والتنظيم الذاتي، في حين لم يتم العثور على أي علاقات بين أساليب التربية الاستبدادية أو المتساهلة وسلوك الأطفال.

أما دراسة روسلي Rosli(2014) فكانت عن فحص العلاقة بين الأساليب الوالدية وظهور المشكلات الانفعالية والسلوكية لدى أطفال الأسر المسلمة في الولايات المتحدة. تكونت العينة من (١١٢) طالبًا مسلمًا مقسمين إلى أربع فئات عرقية، هي: (٢٠.٥% قوقازيون من الأمريكان الأوروبيين البيض، ١٣.٤% من الأمريكان الأفارقة، ٢٩.٥% من الأمريكان الآسيويين، ٣٣% من الغرب الوسطي الذي يتضمن خليطًا من هذه الفئات). تراوحت أعمار الأطفال (١١-١٩) سنة بمتوسط عمري (١٤.٤) سنة وانحراف معياري (٢.٢) سنة، (٤٠.٢% ذكور، ٥٩.٨% إناث). وهم ينتمون لمستويات اجتماعية اقتصادية مختلفة. تم استخدام قائمة الأساليب الوالدية (إعداد: ستينبرج وزملاؤه Steinberg,et al,1994) واستخبار تقييم المشكلات الانفعالية والسلوكية للأطفال (إعداد: جودمان وزملاؤه Goodman,et al,1998). وأوضحت النتائج أن: ١- الوالدين القوقازيين يستخدمان أسلوب الضبط الوالدي بنسبة (٦٣.٦%)، بينما يستخدمه الوالدان الأمريكان الأفارقة بنسبة (٥٠%)، أما الوالدن الأمريكيان الآسيويان يستخدمان أسلوب الإهمال بنسبة (٤٠%)، في حين أن الوالدين في الغرب الوسطي يستخدمان كلاً من أسلوب الضبط الوالدي وأسلوب التسلط بنسبة (٣٦%). ٢- أكثر الأساليب

استخدامًا من قِبل الآباء هو أسلوب الضبط الوالدي، في حين أن أسلوب التسلط كان أكثر الأساليب استخدامًا من قِبل الأمهات. ٣- لا توجد فروق بين المجموعات الأربعة في المشكلات الانفعالية والسلوكية. ٤- عدم الارتباط بين أسلوب الاتساق في المعاملة والمشكلات الانفعالية والسلوكية.

هدفت دراسة روستامي (2015)Rostami إلى دراسة دور أنماط الأبوة والأمومة في التنبؤ باضطرابات التحدي المعارض والسلوك والمزاج وقلق الانفصال بين طلاب المدارس الابتدائية. تم اختيار ٨٦ طفلًا من بين جميع المراجعين إلى مركز الإرشاد بالمنطقة التعليمية الخامسة في طهران بشكل ملائم، وطُلب من أمهاتهم الإجابة عن استبيانات أنماط الأبوة والأمومة والأعراض المرضية (نموذج الوالدين). أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية بين الاضطرابات السلوكية والمزاجية وأسلوب الأبوة والأمومة الاستبدادي، وكذلك بين اضطراب العداوة واضطراب التحدي المعارض وقلق الانفصال وأسلوب الأبوة والأمومة المتساهل. يمكن لأسلوب الأبوة والأمومة الاستبدادي التنبؤ بالاضطرابات السلوكية والمزاجية، ويمكن لأسلوب الأبوة والأمومة المتساهل التنبؤ باضطراب العداوة واضطراب التحدي المعارض وقلق الانفصال.

هدفت دراسة نايمافي وزملائه (2015) Naeimavi et al إلى الكشف عن العلاقة بين أنماط التربية والتحدي المعارض لدى طلاب الصف الخامس الذكور في شادكان. كانت أدوات الدراسة هي استبيانات التربية والتحدي المعارض. تم استخدام العينة العشوائية البسيطة لاختيار طلاب الصف الخامس الذكور في شادكان. وباستخدام معامل ارتباط بيرسون لتحليل البيانات، أظهرت النتائج أنه لا توجد علاقة بين أنماط التربية المتسامحة والمنطقية والتحدي المعارض، بينما وجدت علاقة بين التربية القاسية الاستبدادية والتحدي المعارض.

أما دراسة كوسري وميهرابي (2017) Kousari & Mehrabi فكانت عن طريقة تحكم الآباء في إيران في تجارب أطفالهم في الألعاب. تم تطبيق

أساليب مختلطة من المقابلات المتعمقة شبه المنظمة مع ٣٠ من الآباء الذين لديهم أطفال تتراوح أعمارهم بين ٨ إلى ١٧ عامًا، استمرت جلسات المقابلة ما بين نصف ساعة إلى ساعة واحدة، وبعد أسبوعين من تحليل بيانات المقابلة، قمنا بإعداد الاستبيان وأجرينا مسحًا مع نحو ٥٠٠ والد من أجزاء مختلفة من طهران. شملت الفئات البارزة للوساطة بين الآباء الإيرانيين: "الوساطة التقييدية" (الحد من مقدار الوقت الذي يقضيه الأطفال في لعب ألعاب الفيديو)، و"الوساطة التعليمية" (تحذير الأطفال من الآثار السلبية لألعاب الفيديو)، و"اللعب الاجتماعي المشترك" (الجلوس بالقرب من الأطفال أثناء جلسات اللعب للتحقق من محتوى اللعبة). أوضحت النتائج أن الآباء الذين يشعرون بالقلق بشأن الآثار السلبية للألعاب والآباء الذين يعتبرون نظام تصنيف الألعاب ضروريًا يمارسون المزيد من الوساطة على تجارب الأطفال في الألعاب، وأن الآباء ذوي المستوى التعليمي العالي والأمهات وأولياء أمور الأطفال الأصغر سنًا، يطبقون أيًّا من هذه الأنواع الثلاثة من الوساطة بشكل أكبر.

تناولت دراسة رومانشيش Romanchych (2018) الروابط بين تعرض الأطفال لألعاب الفيديو العنيفة والعدوان، وتأثير عوامل الخطر المرتبطة بالوالدين والطفل (أي، التأثير السلبي للأطفال والتحيز في الإسناد العدائي، والمراقبة الأبوية، وجنس الأطفال). شارك في الدراسة ١٢٢ ثنائيًا كنديًا من الوالدين والطفل (٩٩ والدًا فريدًا) بما في ذلك أطفال تتراوح أعمارهم بين ٧ و١٠ سنوات (٤١ فتاة، و٨١ فتى؛ و٧٢ من الأمهات، و٢٦ من الآباء). أكمل الآباء استبيانات بالقلم والورقة لتقييم تعرض الأطفال لألعاب الفيديو العنيفة، والسلوك العدواني، والتأثير السلبي، والمراقبة الأبوية لاستخدام الأطفال لوسائل الإعلام (أي، مشاركة الوالدين، وتحديد الحدود، والتواصل). أكمل الأطفال استبيانات بالقلم والورقة لتقييم تعرض الأطفال لألعاب الفيديو العنيفة والتحيز في الإسناد العدائي. كما تم استكشاف تصورات الوالدين حول ألعاب الفيديو

لدى الأطفال والروابط بالعدوان خلال مقابلات شبه منظمة مع ١٥ من الآباء (١٠ أمهات، و٥ آباء). وكشفت التحليلات أن المستويات الأعلى من تعرض الأطفال لألعاب الفيديو العنيفة مرتبطة بمستويات أعلى من مشاركة الوالدين والتواصل.

هدفت دراسة كل من سليم وزملائه (٢٠١٩) إلى الكشف عن أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالعناد لدى عينة من الأطفال في المرحلة العمرية من ٩ – ١٢ سنة. دراسة مقارنة بين الريف والحضر. واعتمدت الدراسة الراهنة على استخدام مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس العناد والتحدي. تم إجراء هذه الدراسة على عينة مكونة من (١٤٠) طفلاً. كشفت النتائج عن وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالعناد خاصة لدى أطفال الحضر.

كان الغرض من دراسة كولون وزملائه Colón et al (2019) هو العلاقة بين أنماط الأبوة والأمومة الملحوظة بين الآباء البورتوريكيين ومشكلات الأطفال. تكوَّن المشاركون من ٥١ عائلة ممن لديهم أطفال تراوحت أعمارهم بين ٦ و١١ عامًا. وباستخدام مقياس تقييم أسلوب الأبوة والأمومة المكون من ثلاثة أبعاد (الدفء، والدعم، ومنح الاستقلالية) باستخدام، وقائمة مراجعة سلوك الطفل لتقييم المشكلات السلوكية لدى الأطفال. تبين ارتباط الدعم سلبًا باستيعاب مشكلات الطفل الداخلية والخارجية، كما ارتبطت معاملة الآباء والأمهات التي تتسم بالثقة بانخفاض مشكلات الأطفال في جميع المجالات مقارنةً بالعائلات المصنفة على أنها متساهلة.

أما دراسة فان بيتجم وزملائه Van Petegem et al (2019)، فكان هدفها هو فحص الارتباطات بين درجة الوساطة التقييدية لدى الآباء وأسلوبهم (الداعم للاستقلالية أو المسيطر) في القيام بذلك. تم اختبار ارتباطات درجة وأسلوب الوساطة التقييدية لدى الآباء بمواقف الآباء تجاه الألعاب الرقمية، وإدراك الآباء لتحدي الأطفال والألعاب الإشكالية، واهتمامهم باللعب

الاجتماعي. قامت عينة مكونة من ٧٦٢ من أولياء أمور الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٣ و ٩ سنوات بملء استبيانات حول درجة وأسلوب الوساطة التقييدية، ومواقفهم تجاه الألعاب، وتصوراتهم للتحدي المعارض للأطفال، والألعاب الإشكالية، والاهتمام باللعب الاجتماعي. تبين من النتائج أن الآباء الذين لديهم مواقف أكثر سلبية تجاه الألعاب الرقمية كانوا أكثر ميلًا إلى استخدام أسلوب التحكم عند التوسط في لعب أطفالهم. بالإضافة إلى ذلك، فإن الدرجة الأعلى من الوساطة التقييدية ترتبط عمومًا بنتائج أكثر تكيفًا للأطفال (أي مستويات أقل من التحدي الملحوظ والألعاب الإشكالية، ومستويات أعلى من الاهتمام الملحوظ باللعب الاجتماعي)، في حين تم العثور على النمط المعاكس لأسلوب التحكم في الوساطة لدى الآباء.

وكانت دراسة مورينو مينديز وزملائه Moreno Méndez et al (2020) عن دور أساليب التربية في مشكلات التنشئة الداخلية والخارجية والتوافق لدى الأطفال. تكونت العينة من ٤٢٢ من الآباء والأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٨ و ١٢ عامًا، مسجلين في المدارس العامة في بوغوتا، كولومبيا. تم تطبيق استبيان أنماط التربية الأبوية وقائمة التحقق من سلوك الطفل وتنسيق الوالدين واختبار التكيف متعدد العوامل للتقييم الذاتي. كشفت النتائج أن ديناميكيات الأسرة والممارسات الأبوية تؤثر في مشكلات التنشئة الداخلية والخارجية وسوء التكيف بشكل عام. تظهر أدوار وممارسات الوالدين تأثيرات غير مباشرة في سوء التكيف العام من خلال مشكلات التنشئة الخارجية. بمعنى أن الصراعات في المنزل، والحمل الزائد من الوالدين، والاندفاع، والأساليب المتساهلة، والغامضة/غير المتسقة، وردود الفعل غير الطبيعية للعصيان تقوم بدور في ظهور مشكلات التنشئة الداخلية والخارجية والتكيف لدى الأطفال.

كما أجرى باو وزملاؤه Bao et al (2024) دراسة لدى عينة مكونة من (٤١) طفلًا من أطفال الصف السادس في المناطق الريفية، و ٢٠ والدًا،

و ١٤ معلمًا من ثلاث مدن في مقاطعة تشجيانغ بالصين. وأُجريت ثلاث جولات من المقابلات شبه المنظمة والمتعمقة. تم استخدام مخططات مقابلة منفصلة للآباء والطلاب والمعلمين لفهم تجارب إدمان الأطفال في المناطق الريفية لألعاب الإنترنت والبحث عن الارتباطات مع أنماط الأبوة والأمومة. هدف مخطط مقابلة الطلاب إلى فهم مواقف الأطفال وسلوكياتهم وتأثير أنماط الأبوة والأمومة في الألعاب عبر الإنترنت، من خلال أسئلة مثل "يرجى التحدث عن سبب استمتاعك بلعب الألعاب عبر الإنترنت". استكشف مخطط مقابلة المعلم في المقام الأول تأثير الألعاب عبر الإنترنت في الطلاب، ومواقفهم تجاه الألعاب، وتجارب المعلمين واستراتيجياتهم في توجيه الطلاب لاستخدام الألعاب عبر الإنترنت بشكل معقول، من خلال أسئلة مثل "يرجى مناقشة حالات الطلاب المدمنين على الألعاب عبر الإنترنت". يهدف مخطط مقابلة الوالدين بشكل أساسي إلى فهم معتقدات وأنماط الوالدين في التربية، وممارسات التربية اليومية، وأنماط التربية، والألعاب عبر الإنترنت، لفهم أنماط الوالدين في التربية وأدوارهم في سلوكيات إدمان الأطفال لألعاب الإنترنت، من خلال أسئلة مثل "رجاءً التحدث عن تجارب محاولة تحقيق التوازن بين وقت اللعب والدراسة لطفلك". وقد أظهرت الدراسة أن أنماط التربية الأبوية للأطفال الريفيين المدمنين على الألعاب الإلكترونية يمكن تصنيفها إلى أربعة أنواع: نوع الصراع والفوضى، ونوع التساهل والتساهل، ونوع الإهمال التأديبي، ونوع الإكراه والوحشية. وأن هناك علاقة وثيقة بين إدمان الأطفال في المناطق الريفية على الألعاب عبر الإنترنت والافتقار إلى التربية الأبوية السليمة.

التعليق على الدراسات السابقة:

١- تمت على عينات من بلاد مختلفة، منها: الصين وإيران، والمكسيك، ومصر، وإسبانيا، والسعودية، متضمنة كلًّا من أطفال الريف والحضر.

٢- معظم الاختبارات تم الاستجابة عليها من قِبل الآباء أو الأمهات أو المعلمين، وقليل منها تم الاستجابة عليها من قِبل الأطفال.

٣- اتفقت هذه الدراسات على العلاقة بين أساليب المعاملة وكل من إدمان الألعاب الإلكترونية ومظاهر اضطراب التحدي المعارض.

٤- أكدت على أن إدمان الألعاب الإلكترونية ومظاهر اضطراب التحدي المعارض منتشرة أكثر لدى الذكور.

فروض الدراسة:

١- توجد علاقة بين إدمان الألعاب الإلكترونية ومظاهر اضطراب التحدي المعارض لدى الأطفال الذكور.

٢- توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وكل من إدمان الألعاب الإلكترونية ومظاهر اضطراب التحدي المعارض لدى الأطفال الذكور.

٣- تتوسط أساليب المعاملة الوالدية العلاقة بين إدمان الألعاب الإلكترونية ومظاهر اضطراب التحدي المعارض لدى الأطفال الذكور.

منهج الدراسة منهج الدراسة

يتمثل منهج الدراسة الراهنة في المنهج الوصفي الارتباطي الفارقي؛ حيث سيتم تناول المتغيرات في الدراسة الراهنة بالوصف والتصنيف.

العينة

تكونت العينة من (٤٣) طفلًا من المدارس الابتدائية؛ ممن تراوحت أعمارهم بين (١٠-١٢) سنة، بمتوسط عمر (١١.٠٤± ٠.٧٨) سنة. بلغ متوسط مستوى الفهم (٩.٦٩±١.٩٢)، والمستوى الاجتماعي-الاقتصادي(٢.٢٥±٠.٧٦). ومتوسط عدد الساعات التي يقضونها في الألعاب الإلكترونية (٩.٠٩±١.٠٦)، كما أن جميعهم يستخدمون كلاً من الحاسب الآلي والهاتف الذكي في اللعب، والألعاب التي يلعبونها هي: (تعقب توم، فاير فايتر، ماتش ٢٠١٨ و٢٠١٩، كراش، بيس، فور جيم، فوتبول، بابجي، بولينج، الكلمة السرية) وينتمي هؤلاء الطلاب إلى ست مدارس بمحافظة الجيزة، هي:

١- مدرسة الوحدة المحلية.

٢- مدرسة الوحدة المجمعة.
٣- مدرسة الإمام على التجريبية.
٤- مدرسة الكوثر الخاصة.
٥- مدرسة شريف عناني.
٦- المعهد الأزهري.

وقد روعي توافر عدة شروط في اختيار أفراد العينة، هي:

- ألا تقل أعمارهم عن (٩) سنوات، وألا تزيد على (١٢) سنة، تجنبًا لتأثير أي عوامل مرتبطة بصغر العمر أو زيادته وصولًا لمرحلة المراهقة على نتائج الدراسة.
- أن يكونوا من أب وأم متزوجين، حتى لا يتدخل عامل الطلاق في معاملة الطفل.
- ألا يقل مستوى الفهم لديهم عن المتوسط.
- ألا تقل عدد الساعات التي يقضونها في الألعاب الإلكترونية يوميًا عن ٨ ساعات.

ويوضح الجدول التالي الأعداد التي تم الحصول عليها من الأماكن المذكورة:

جدول (١) الأعداد التي تم الحصول عليها من أماكن التطبيق والصف الدراسي

أماكن التطبيق / الصف الدراسي	الوحدة المحلية	الوحدة المجمعة	الإمام على	الكوثر	شريف عناني	المعهد الأزهري	المجموع
الصف الرابع الابتدائي	٢	٤	٣	٢	٢	–	١٤ (٣٢.٦%)
الصف الخامس الابتدائي	٣	١١	١	–	١	١	١٧ (٣٩.٥%)
الصف السادس الابتدائي	٦	٣	١	١	–	١	١٢ (٢٧.٩%)
المجموع	١١ (٢٥.٦%)	١٨ (٤١.٩%)	٥ (١١.٦%)	٣ (٧%)	٤ (٩.٣%)	٢ (٤.٧%)	٤٣ (١٠٠%)

الأدوات

تم تطبيق الأدوات في الفترة من ١٢ يوليو إلى ٩ سبتمبر ٢٠٢٤، وقد تمت الاستعانة بأصحاب السايبرات للعثور على هؤلاء الأطفال بعد سؤالهم عن أكثر الأطفال ترددًا، كما تمت الاستعانة بالأطفال أنفسهم ككرة الثلج، وقد تضمنت الأدوات التي طبقت مع العينة ما يلي:

١- **مقياس أساليب المعاملة الوالدية السيئة:** تمت الاستعانة بعدد من المقاييس الموجودة بالتراث، وهي: مقياس إساءة المعاملة الوالدية من إعداد عبد الوهاب وزهران والضفيري (٢٠٢١)، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعداد الدويك (٢٠٠٨)، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية من إعداد الدلبحي (٢٠٢٢). وبناءً على ذلك تم تكوين المقياس من (٤١) بندًا مقسمة على خمسة أبعاد، هي: الإساءة (١٠) بنود، والإهمال (١٠) بنود، والتسلط (٨) بنود، والتذبذب (٥) بنود، والحماية الزائدة (٨) بنود. ولكن بعد التحكيم والدراسة الاستطلاعية، تم حذف بنود وإضافة بنود أخرى، وتعديل صياغة بعض البنود الأخرى، وبناء على ذلك أصبح المقياس يتكون من (٤٣) بندًا، حيث أصبح بعد الإساءة (١٠) بنود، وبعد الإهمال (١٢) بندًا، وبعد التسلط (٧) بنود، وبعد التذبذب (٧) بنود، وبعد الحماية الزائدة (٧) بنود، يُجاب عنها من خلال خمسة بدائل، هي: (أبدًا = ١، نادرًا = ٢، أحيانًا = ٣، غالبًا = ٤، دائمًا = ٥).

٢- **مقياس إدمان الألعاب الإلكترونية للأطفال:** تمت الاستعانة بمقياس إدمان ألعاب الفيديو للأطفال (إعداد: يلماز وزملاؤه عام ٢٠١٧، ترجمة: الباحثة). يتكون من (٢١) بندًا مقسمة على أربعة أبعاد [ضبط النفس (٧ بنود)، والمكافأة/التعزيز (٦ بنود)، والمشكلات (٤ بنود)، والمشاركة أو الاندماج (٤ بنود)]، يتم الإجابة على هذه البنود من خلال خمسة بدائل، هي: (أبدًا = ١، نادرًا = ٢، أحيانًا = ٣، غالبًا = ٤، دائمًا = ٥). لكن بعد التحكيم والعينة الاستطلاعية أصبح عدد بنوده (٢٩) بندًا، مقسمة على أربعة أبعاد [ضبط

النفس (٧ بنود)، والمكافأة/التعزيز (٨ بنود)، والمشكلات (٧ بنود)، والمشاركة أو الاندماج (٧ بنود)]. وقد تم الحصول على بيانات هذا المقياس من ٧٨٠ طفلًا تركيين (٤٠٥ فتيات [٥١.٩٪] و ٣٧٥ فتى [٤٨.١٪])، ممن تراوحت أعمارهم من ٩ إلى ١٢ عامًا؛ بمتوسط عمر = ١٠.٣٦ عامًا، وانحراف معياري = ٠.٤٩)، وقد أوصى المؤلفون أن النتيجة التي تزيد على ٩٠ درجة تشير إلى احتمال إدمان الألعاب، كما أكدوا على أن هذا المقياس ليس أداة تشخيصية، ولكنه مجرد مؤشر على أن الطفل قد يكون مدمنًا على الألعاب.

٣- مقياس مظاهر اضطراب التحدي المعارض: تمت الاستعانة بالمحكات التشخيصية لهذا الاضطراب الصادرة عن الدليل الخامس للجمعية الأمريكية، كما تمت الاستعانة بعدة مقاييس في تكوين هذا المقياس، ومنها: مقياس اضطراب التحدي المعارض من إعداد جمعة يوسف (٢٠٠٢)، ومقياس اضطراب التحدي المعارض من إعداد مجدي الدسوقي (٢٠١٥)، وبناء على ذلك تكوّن المقياس من (٤٠) بندًا مقسمة على أربعة أبعاد، هي: المزاج العصبي/ الغاضب (١٠) بنود، والسلوك المجادل/ المتحدي (١٠) بنود، ونزعة الانتقام (١٠) بنود، والاختلال في المجالين الاجتماعي والتعليمي (١٠) بنود. ولكن بعد التحكيم والدراسة الاستطلاعية أصبح يتكون من (٣٦) بندًا، حيث أصبح بعد المزاج العصبي/ الغاضب (٧) بنود، وبعد السلوك المجادل/ المتحدي (٩) بنود، وبعد نزعة الانتقام (١٠) بنود، وبعد الاختلال في المجالين الاجتماعي والتعليمي (١٠) بنود، يُجاب عنها من خلال خمس بدائل، هي: (أبدًا = ١، نادرًا = ٢، أحيانًا = ٣، غالبًا = ٤، دائمًا = ٥).

بالإضافة إلى استمارة البيانات الأساسية التي تتضمن أسئلة خاصة بالنوع، وتاريخ الميلاد، والسنة الدراسية، واسم المدرسة، والألعاب الإلكترونية التي يمارسها، وعدد ساعات ممارستها، والأجهزة التي يمارسها عليها. كما تم تطبيق اختبار الفهم من مقياس وكسلر للذكاء– الطبعة الرابعة، وكذلك مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي (إعداد: عبد العزيز الشخص).

الخصائص السيكومترية لمقاييس الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (١٩) طفلًا، ممن تراوحت أعمارهم بين (١٠-١٢) سنة، بمتوسط عمر (١١.٢٦ ± ٠.٨٠) سنة،. وقد بلغ متوسط مستوى الفهم (٩.٨٤±١.٧٤)، والمستوى الاجتماعي- الاقتصادي (٢.٣٧±٠.٨٣). ومتوسط عدد الساعات التي يقضونها في الألعاب الإلكترونية (٨.٩٥±١.٠٨)، ممن تنطبق عليهم نفس شروط العينة الأساسية، وينتمي هؤلاء الطلاب إلى خمس مدارس بمحافظة الجيزة، هي:

١- مدرسة الوحدة المحلية.

٢- مدرسة الوحدة المجمعة.

٣- مدرسة الإمام على التجريبية.

٤- مدرسة الكوثر الخاصة.

٥- مدرسة شريف عناني.

ويوضح الجدول التالي الأعداد التي تم الحصول عليها من الأماكن المذكورة:

جدول (٢) الأعداد التي تم الحصول عليها من أماكن التطبيق والصف الدراسي

أماكن التطبيق / الصف الدراسي	الوحدة المحلية	الوحدة المجمعة	الإمام علي	الكوثر	شريف عناني	المجموع
الصف الرابع الابتدائي	٢	ـــــ	٢	ـــــ	٢	٦ (١٤%)
الصف الخامس الابتدائي	٢	٢	١	ـــــ	ـــــ	٥ (١١.٦%)
الصف السادس الابتدائي	٤	٢	١	١	ـــــ	٨ (١٨.٦%)
المجموع	٨ (١٨.٦%)	٤ (٩.٣%)	٤ (٩.٣%)	١ (٢.٣%)	٢ (٤.٧%)	١٩ (١٠٠%)

أولًا: الصدق:

تم تقدير معاملات الصدق بطريقتين، هما: صدق المحكمين، وصدق

المفهوم من خلال ارتباط الأبعاد الفرعية بالدرجة الكلية، وذلك على النحو التالي:

أ- **صدق المحكمين:** تم تحكيم مقاييس الدراسة الحالية من قِبل خمسة محكمين من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس – جامعة القاهرة[١]، وذلك على النحو التالي:

نسبة الاتفاق = (عدد المحكمين المتفقين على البند - نصف عدد المحكمين) / (نصف عدد المحكمين) × ١٠٠

ويعطي الجدول التالي ملخصًا لنسب اتفاق المحكمين على المقياس

جدول (٣) ملخص نسب اتفاق المحكمين

مقاييس الدراسة	العدد الكلي للبنود	عدد البنود المتفق عليها بنسبة ١٠٠%
مقياس أساليب المعاملة الوالدية السلبية	٤١	٣٩
مقياس إدمان الألعاب الإلكترونية	٢١	٢٠
مقياس اضطراب التحدي المعارض	٤٠	٣٤

يتضح من الجدول السابق ارتفاع عدد البنود المتفق عليها مما يدل على كفاءة المقاييس، مع حذف بندين فقط في مقياس أساليب المعاملة الوالدية السلبية لعدم اتفاق المحكمين عليهم، وتعديل صياغة بعض البنود، منها البند الخاص بالحماية الزائدة (يشتري لي أي شيء أطلبه) ليصبح (يحقق لي أي طلب أطلبه منه). وكذلك مقياس إدمان الألعاب الإلكترونية، حيث تم تعديل صياغة (أنا لست مهتمًا) إلى (لا أهتم)، وإضافة بنود، مثل (أتمنى لو أقابل

١ تتوجه الباحثة بخالص الشكر والتقدير لكل من أ.د. عبير أنور، وأ. د. عزة عبد الكريم، أ.د. صفاء اسماعيل، ود. آمال دسوقي، ود. كاميليا سعد، وذلك لقيامهم بتحكيم مقاييس الدراسة الحالية.

هذه الشخصيات في الحقيقة). كما أوصى المحكمون بحذف بعض البنود من مقياس اضطراب التحدي المعارض، مثل بند (أشعر بالغضب والرفض)، وبند (أشعر بأني أقل قيمة من الآخرين عندما يعاملوني بازدراء)، وتعديل عدة بنود، مثل بند (أتضايق من الالتزام بالنظام المدرسي) ليصبح (أتمرد على النظام المدرسي).

ب- صدق المفهوم:

حُسب صدق المفهوم لمقاييس الدراسة من خلال ارتباط الأبعاد الفرعية بالدرجة الكلية، وفيما يلي معاملات الارتباط بينهم:

جدول (٤) ارتباط الأبعاد الفرعية بالدرجة الكلية لدى عينة الدراسة

المقاييس	الكفاءة	الصدق
مقياس أساليب المعاملة الوالدية السلبية للأب		
أسلوب الإساءة		٠.٨٠
أسلوب الإهمال		٠.٨٨
أسلوب التسلط		٠.٣١
أسلوب التذبذب		٠.٢٦
أسلوب الحماية الزائدة		٠.٦٩
مقياس أساليب المعاملة الوالدية السلبية للأم		
أسلوب الإساءة		٠.٨٢
أسلوب الإهمال		٠.٨٤
أسلوب التسلط		٠.٣٥
أسلوب التذبذب		٠.٤٦
أسلوب الحماية الزائدة		٠.٧٠
مقياس إدمان الألعاب الإلكترونية		
التحكم		٠.٨٠
المكافأة		٠.٥٩
المشكلات		٠.٧٢
المشاركة أو الاندماج		٠.٧١
مقياس اضطراب التحدي المعارض		
المزاج		٠.٤٨
السلوك		٠.٦٧
نزعة الانتقام		٠.٨٢
الاختلال في المجالين الاجتماعي والتعليمي		٠.٧٥

يتضح من الجدول السابق تمتع معظم مقاييس الدراسة بصدق المفهوم، كما تعكسه الارتباطات بين معظم الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقاييس لدى عينة الدراسة، فيما عدا أسلوب التذبذب في مقياس الأب، أما أسلوبَي التسلط والتذبذب في مقياس الأم، فرغم أن معاملهما أقل من ٠.٥ إلا أنهما دالان عند مستوى ٠.٠٠٥.

ثانيًا: الثبات:

تم حساب ثبات المقاييس بثلاثة طرق، هي: الثبات بإعادة الاختبار، وألفا كرونباخ، والقسمة النصفية، كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (٥) معاملات ثبات المقاييس لدى عينة الدراسة

طرق الثبات المقاييس	إعادة الاختبار	ألفا	القسمة النصفية
مقياس أساليب المعاملة الوالدية السلبية للأب	٠.٧٦	٠.٨٨	٠.٩١
أسلوب الإساءة	٠.٨٥	٠.٦٩	٠.٧١
أسلوب الإهمال	٠.٨٠	٠.٨٩	٠.٩١
أسلوب التسلط	٠.٧٧	٠.٧٢	٠.٧٤
أسلوب التذبذب	٠.٧٢	٠.٧٢	٠.٧٨
أسلوب الحماية الزائدة	٠.٨٠	٠.٦٩	٠.٧٦
مقياس أساليب المعاملة الوالدية السلبية للأم	٠.٧١	٠.٨٥	٠.٩٠
أسلوب الإساءة	٠.٧٤	٠.٧٠	٠.٧٥
أسلوب الإهمال	٠.٧١	٠.٧٤	٠.٨٤
أسلوب التسلط	٠.٨٢	٠.٧٣	٠.٨١
أسلوب التذبذب	٠.٨٢	٠.٧٢	٠.٧٢
أسلوب الحماية الزائدة	٠.٧٣	٠.٧٤	٠.٨٢
مقياس إدمان الألعاب الإلكترونية	٠.٧١	٠.٨٣	٠.٩١
التحكم	٠.٨٧	٠.٧٠	٠.٧٠
المكافأة	٠.٧١	٠.٧١	٠.٨٢
المشكلات	٠.٧٨	٠.٧٢	٠.٦٨
المشاركة أو الاندماج	٠.٨٠	٠.٧٠	٠.٨٣
مقياس اضطراب التحدي المعارض	٠.٦٨	٠.٨٦	٠.٨٨
المزاج	٠.٧٨	٠.٧٩	٠.٨٥
السلوك	٠.٧٧	٠.٧٨	٠.٧٤
نزعة الانتقام	٠.٧٠	٠.٧٤	٠.٨٧
الاختلال في المجالين الاجتماعي والتعليمي	٠.٧٧	٠.٨٢	٠.٨٤

يشير الجدول السابق إلى تمتع مقاييس الدراسة بمعاملات ثبات تتراوح بين المقبولة والمرتفعة، وذلك لدى عينة الدراسة.

التحليلات الاحصائية:

باستخدام برامج الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS)، تم استخدام الأساليب الإحصائية الملائمة للإجابة عن تساؤلات الدراسة واختبار فروضها، وهي:

أ- الإحصاءات الوصفية "المتوسطات والانحرافات المعيارية".

ب- معامل الارتباط الخطي المستقيم لـ بيرسون.

ج- اختبار ماكرو هايز.

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتيجة الفرض الأول الذي ينص على "توجد علاقة بين إدمان الألعاب الإلكترونية ومظاهر اضطراب التحدي المعارض لدى الأطفال الذكور".

لاختبار هذا الفرض، تم استخدام معامل الارتباط الخطي المستقيم لـ بيرسون، وفيما يلي نتائج هذا الفرض:

جدول (٦) الارتباطات بين إدمان الألعاب الإلكترونية ومظاهر اضطراب التحدي المعارض لدى عينة الدراسة

العينة	عينة الدراسة (ن=٤٣)
المتغيرات	مظاهر اضطراب التحدي المعارض
إدمان الألعاب الإلكترونية	٠.٦٦**

(**) دال فيما وراء ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود ارتباط موجب بين إدمان الألعاب الإلكترونية ومظاهر اضطراب التحدي المعارض، وهذا يعني تحقق الفرض الأول.

بالرجوع للتراث السابق عن تلك العلاقة، نجد أن نتيجة هذا الفرض تتفق مع نتائج الدراسات السابقة، والتي منها نتائج بحث الحبشي (٢٠٢١) التي أوضحت وجود ارتباط إيجابي بين الاضطرابات السلوكية والانفعالية وإدمان الألعاب الإلكترونية، وذلك لدى عينة مكونة من (٢٠٨) طالبًا وطالبة بالمرحلة

الابتدائية بمدينة الباحة.

في حين أن تلك النتيجة تعارضت مع نتيجة دراسة العبيدي (٢٠١٧) التي أظهرت أن لا توجد علاقة بين اضطراب العناد والاستعمال المفرط للألعاب الإلكترونية لدى عينة مكونة من (١٥٠) تلميذاً وتلميذة اختيرت بالطريقة العشوائية وبواقع (٨٠) تلميذًا و(٧٠) تلميذة للصفين الخامس والسادس الابتدائي.

وإذا نظرنا لتلك النتيجة، نجد أن العلاقة بين كون الطفل يقضي ساعات طويلة في الألعاب الإلكترونية مرتبط بكونه متسمًا بالانفعال وسهل الاستثارة والغضب وغير قادر على القيام بالواجبات المدرسية، وذلك لانشغاله الكثير بتلك الألعاب معظم الوقت فلا وقت لديه لأدائها وتلبية طلبات والده ووالدته وجلوسه معهم. وهذا ما أكد عليه التراث المتوفر حول التأثيرات السلبية لاندماج الطفل مع تلك الألعاب الإلكترونية. وهذا ما أشارت إليه نظرية إدمان ألعاب الكمبيوتر حينما افترضت أن لعب الألعاب قد يؤدي به إلى نقطة تهدد علاقاته مع أسرته وعلاقاته الاجتماعية وحياته المدرسية، وأن ابتعاده عن الكمبيوتر إلى نقص المزاج الجيد والغرق في الذات (Koleva,2014).

نتيجة الفرض الثاني: والذي ينص على:

"توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وكل من إدمان الألعاب الإلكترونية ومظاهر اضطراب التحدي المعارض لدى الأطفال الذكور".

باستخدام معامل الارتباط، كانت النتائج كالتالي:

جدول (٧) الارتباطات بين أساليب المعاملة الوالدية وكل من إدمان الألعاب الإلكترونية ومظاهر اضطراب التحدي المعارض لدى عينة الدراسة

العينة / المتغيرات	عينة الدراسة (ن=٤٣)	
	إدمان الألعاب الإلكترونية	مظاهر اضطراب التحدي المعارض
أساليب المعاملة الوالدية السلبية للأب	٠.٣٩**	٠.٣٧**
أساليب المعاملة الوالدية السلبية للأم	٠.٤١**	٠.٤٠**

(**) دال فيما وراء ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق ما يلي: وجود ارتباط إيجابي بين أساليب المعاملة الوالدية السلبية للأب وكل من إدمان الألعاب الإلكترونية ومظاهر اضطراب التحدي المعارض لدى الأطفال الذكور، ووجود ارتباط إيجابي بين أساليب المعاملة الوالدية السلبية للأم وكل من إدمان الألعاب الإلكترونية ومظاهر اضطراب التحدي المعارض لديهم، وهذا يعني تحقق الفرض الثاني.

مما سبق يتبين اتفاق تلك النتيجة مع بعض نتائج الدراسات السابقة، حيث أظهرت نتائج دراسة منصور (٢٠١١) التي توصلت إلى أن درجات أفراد العينة على أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء بالنسبة لكل من الأب والأم تتنبأ بالمشكلات السلوكية لديهم، وذلك لدى عينة مكونة من (٣٤) طالبًا من الذكور الذين تراوحت أعمارهم بين (١٠-١٣) سنوات بمتوسط عمري (١١.٢٦) سنة وانحراف معياري (١.٠٢) سنة. دراسة بيركن وآخرين Berkien et al (2012) التي أظهرت وجود ارتباط إدراك الأطفال لعدم التشابه في الدفء العاطفي بالمشكلات لديهم، كما تبين ارتباط إدراك الأطفال لعدم التشابه في الحماية الزائدة بالمشكلات، لدى عينة من (٦٥٨) من الأطفال

بأسرهم من شمال هولندا (٣٠٣ ذكور، ٣٥٥ أنثى) بمتوسط عمري (١٣.٤) سنة للذكور، ومتوسط عمري (١٣.٧) سنة للإناث. ودراسة رينالدي وهاو Rinaldi&Howe (2012) التي أوضحت نتائجها أن التربية المتساهلة من جانب الأمهات والتربية الاستبدادية من جانب الآباء تتنبأ بشكل فريد وهام بالسلوكيات الخارجية للأطفال الصغار، في حين أن التربية الأبوية الاستبدادية كانت تتنبئ بالسلوكيات التكيفية. وكذلك نتائج دراسة جباغشوريان وآخرون Jabagchourian et al (2014) التي بينت وجود علاقات إيجابية كبيرة بين السلطة الأبوية والدرجات، والمشاركة الأكاديمية، والكفاءة الاجتماعية، والتنظيم الذاتي. ودراسة روستامي Rostami(2015) حيث أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية كبيرة بين الاضطرابات السلوكية والمزاجية وأسلوب الأبوة والأمومة الاستبدادي، وكذلك بين اضطراب العداوة واضطراب التحدي المعارض وقلق الانفصال وأسلوب الأبوة والأمومة المتساهل. يمكن لأسلوب الأبوة والأمومة الاستبدادي التنبؤ بالاضطرابات السلوكية والمزاجية، ويمكن لأسلوب الأبوة والأمومة المتساهل التنبؤ باضطراب العداوة واضطراب التحدي المعارض وقلق الانفصال. ونتائج دراسة نايمافي وزملائه Naeimavi et al (2015) التي أوضحت أنه لا توجد علاقة بين أنماط التربية المتسامحة والمنطقية والتحدي المعارض، بينما وجدت علاقة بين التربية القاسية الاستبدادية والتحدي المعارض. ودراسة كل من سليم وزملائه (٢٠١٩) التي تبين من خلالها وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والعناد لدى عينة من الأطفال في المرحلة العمرية من ٩ – ١٢ سنة. ودراسة كولون وزملائه Colón et al (2019) التي ارتبطت فيها المطالبة الداعمة سلبًا باستيعاب مشكلات الطفل الداخلية والخارجية والإجمالية. وارتبطت الأبوة والأمومة الإيجابية بانخفاض مشكلات الأطفال في جميع المجالات مقارنةً بالعائلات المصنفة على أنها متساهلة. ودراسة مورينو ميندیز وزملائه Moreno Méndez et al (2020) التي أظهرت نتائجها أن الممارسات الأبوية تؤثر

في مشكلات التنشئة الداخلية والخارجية وسوء التكيف بشكل عام، حيث إن الصراعات في المنزل، والحمل الزائد من الوالدين، والاندفاع، والأساليب المتساهلة، والغامضة/غير المتسقة، وردود الفعل غير الطبيعية للعصيان أدت دورًا في ظهور مشكلات التنشئة الداخلية والخارجية والتكيف لدى الأطفال. ودراسة باو وزملائه (2024) Bao et al التي أظهرت نتائجه أن أنماط التربية الأبوية للأطفال الريفيين المدمنين على الألعاب الإلكترونية يمكن تصنيفها إلى أربعة أنواع: نوع الصراع والفوضى، ونوع التساهل والتساهل، ونوع الإهمال التأديبي، ونوع الإكراه والوحشية. وأن هناك علاقة وثيقة بين إدمان الأطفال في المناطق الريفية على الألعاب عبر الإنترنت والافتقار إلى التربية الأبوية السليمة.

بينما تعارضت نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة روسلي (2014) Rosli، حيث أوضحت النتائج أن عدم الارتباط بين أسلوب الاتساق في المعاملة والمشكلات الانفعالية والسلوكية لدى عينة مكونة من (١١٢) طالباً مسلمًا مقسمين إلى أربع فئات عرقية، هي: (٢٠.٥% قوقازيون من الأمريكان الأوروبيين البيض، ١٣.٤% من الأمريكان الأفارقة، ٢٩.٥% من الأمريكان الآسيويين، ٣٣% من الغرب الوسطي الذي يتضمن خليط من هذه الفئات). تراوحت أعمار الأطفال (١١-١٩) سنة بمتوسط عمري (١٤.٤) سنة وانحراف معياري (٢.٢) سنة، (٤٠.٢% ذكور، ٥٩.٨% إناث).

بالنظر في جميع النظريات المهتمة بالعلاقة بين الثلاث متغيرات، نجد أن نظرية الوالدية التي طورها بومريند (١٩٦٧) افترض من خلالها أن نمط التربية القاسية تقوم بدور في ظهور السلوك المعارض لدى الأطفال (Quintanilla Hirshenbaum,2013,21). كذلك نجد أن نظرية التعلق تركز على ارتباط الطفل، حيث تفترض أن الأطفال الذين يعانون مشكلات خارجية هم أكثر عرضة للعيش في أسر متوترة، حيث يتعرضون للإساءة أو العدوان في مرحلة الطفولة المبكرة، وأن الآباء المتوترين الذين نشأوا على يد

آباء متوترين وأقل استجابة هم أنفسهم أقل احتمالًا لإقامة علاقة متجاوبة ودافئة مع أطفالهم. وذلك بدوره يؤدي إلى احتمالية تعرضهم للإصابة باضطراب لتحدي المعارض وغيره من المشكلات السلوكية (33)-Martel,2019,32. كما ركز "باترسون" (١٩٨٢) Patterson من خلال نظريته على دور التفاعل بين الطفل ووالديه في حدوث السلوك المضاد للمجتمع، الذي يبدأ بمظاهر اضطراب التحدي المعارض وهي العصيان والتحدي لشخصيات السلطة المتمثلة في والديه.

وفي ضوء نظرية التحديد الذاتي أو تقرير المصير، يُنظر إلى الرفض الأبوي على أنه يعيق الفرد عن تلبية احتياجاته الأساسية، وقد يكون الاستخدام المفرط للألعاب الإلكترونية أحد الأمثلة على محاولة تقليل المشاعر السلبية الناتجة عن الرفض الأبوي (Zhu&Chen,2021). وتفترض نظرية إدمان ألعاب الكمبيوتر أن لعب الألعاب يصل بالطفل إلى نقطة تهدد علاقاته مع أسرته وعلاقاته الاجتماعية وحياته المدرسية، حيث تحل الألعاب الإلكترونية محل الأسرة والأصدقاء مصدرًا للعواطف بالنسبة له. ومن أجل الشعور بالسعادة، يقضي الطفل المعتمد وقتًا أطول في اللعب. ويؤدي ابتعاده عن الكمبيوتر إلى نقص المزاج الجيد والغرق في الذات (Koleva,2014).

نتيجة الفرض الثالث: والقائل بأن

"تتوسط أساليب المعاملة الوالدية العلاقة بين إدمان الألعاب الإلكترونية ومظاهر اضطراب التحدي المعارض لدى الأطفال الذكور".

تم اختبار هذا الفرض من خلال أسلوبين، هما: أسلوب تحليل الانحدار، واستخدام اختبار ماكرو هايز[١]، كما تم الاختباران للدرجة الكلية من

[١] تتوجه الباحثة بالشكر الجزيل للدكتور أسامة أبو سريع، وذلك لقيام سيادته بمساعدتها في اختبار هذا الفرض وفهم نتائجه.

أساليب المعاملة الوالدية للأب والدرجة الكلية من أساليب المعاملة الوالدية للأم، وكذلك الأبعاد الفرعية، ونظرًا لتشابه النتائج في الحالتين، نكتفي بعرض النتائج الخاصة بأسلوب هايز الخاصة بالدرجات الكلية على النحو التالي:

جدول (٨) توسط أساليب المعاملة الوالدية للأب في العلاقة بين إدمان الألعاب الإلكترونية ومظاهر اضطراب التحدي المعارض لدى عينة الدراسة

أولا: تأثير المتغير المستقل في المتغير الوسيط					
دلالة النموذج (قيمة ف)	ر	ر٢	قيمة ف	دلالة ف	
	٠.٣٩	٠.١٥	٧.٣٥	٠.٠١	
قيم الانحدار	التأثير	الخطأ	قيمة ت	الدلالة	الانحدار
	٠.٥١	٠.١٩	٢.٧١	٠.٠١	٠.٣٩
ثانيًا: تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع					
دلالة النموذج (قيمة ف)	ر	ر٢	قيمة ف	دلالة ف	
	٠.٦٧	٠.٤٥	١٦.٧٩	٠.٠٠٠	
قيم الانحدار	التأثير	الخطأ	قيمة ت	الدلالة	الانحدار
	٠.٧٤	٠.١٥	٤.٨٢	٠.٠٠٠	٠.٧٤
المستقل					
	٠.١٢	٠.١٢	١.٠٧	٠.٢٩	٠.١٣
الوسيط					
التأثير الكلي للمتغير المستقل في التابع	التأثير	الخطأ	قيمة ت	الدلالة	الانحدار
	٠.٨١	٠.١٤	٥.٦٨	٠.٠١	٠.٦٦
التأثير المباشر للمتغير المستقل في التابع	التأثير	الخطأ	قيمة ت	الدلالة	الانحدار
	٠.٧٤	٠.١٥	٤.٨٢	٠.٠٠٠	٠.٦١
التأثير غير المباشر للمتغير المستقل في التابع من خلال الوسيط	التأثير	الخطأ	الحد الأدنى	الحد الأعلى	الدلالة
	٠.٠٥	٠.٠٥	- ٠.٠٤	٠.١٧	غ.د

جدول (٩) توسط أساليب المعاملة الوالدية للأم في العلاقة بين إدمان الألعاب الإلكترونية ومظاهر اضطراب التحدي المعارض لدى عينة الدراسة

أولا: تأثير المتغير المستقل في المتغير الوسيط					
دلالة النموذج (قيمة ف)	ر	ر٢	قيمة ف	دلالة ف	
	٠.٤١	٠.١٧	٨.٣٣	٠.٠٠٦	
قيم الانحدار	التأثير	الخطأ	قيمة ت	الدلالة	الانحدار
	٠.٤٧	٠.١٦	٢.٨٨	٠.٠٠٦	٠.٤١
ثانيًا: تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع					
دلالة النموذج (قيمة ف)	ر	ر٢	قيمة ف	دلالة ف	
	٠.٦٨	٠.٤٦	١٦.٩٦	٠.٠٠٠	
قيم الانحدار	التأثير	الخطأ	قيمة ت	الدلالة	الانحدار
	٠.٧٣	٠.١٥	٤.٧٣	٠.٠٠٠	٠.٦٠
المستقل					
	٠.١٦	٠.١٣	١.١٦	٠.٢٥	٠.١٥
الوسيط					
التأثير الكلي للمتغير المستقل في التابع	التأثير	الخطأ	قيمة ت	الدلالة	الانحدار
	٠.٨١	٠.١٤	٥.٦٨	٠.٠١	٠.٦٦
التأثير المباشر للمتغير المستقل في التابع	التأثير	الخطأ	قيمة ت	الدلالة	الانحدار
	٠.٧٣	٠.١٥	٤.٧٣	٠.٠٠٠	٠.٦٠
التأثير غير المباشر للمتغير المستقل في التابع من خلال الوسيط	التأثير	الخطأ	الحد الأدنى	الحد الأعلى	الدلالة
	٠.٠٦	٠.٠٧	-٠.٠٣	٠.٢٣	غ.د

يتضح من الجدولين السابقين عدم وجود تأثير غير مباشر للمتغير المستقل (إدمان الألعاب الإلكترونية) في المتغير التابع (مظاهر اضطراب التحدي المعارض) من خلال المتغير الوسيط (أساليب المعاملة الوالدية السيئة من قِبل كل من الأب والأم)، أي أنه لا توجد وساطة، وهذا يعني عدم تحقق هذا الفرض.

تتفق هذه النتائج جزئيًا مع التراث السابق، حيث افترض الباحثون أن إدمان الطفل للألعاب الإلكترونية له علاقة في ظهور مظاهر اضطراب التحدي المعارض لديه. وتتعارض مع التراث في جانب آخر وهو تأثير أساليب المعاملة السيئة من جانب الوالدين للطفل في بحثه عن بدائل يشعر معها بالدفء والارتباط.

ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء صغر حجم العينة، فكلما زاد عدد العينة كانت أكثر تمثيلًا لمجتمع الأطفال المعني به هذه الدراسة، وكانت أكثر قدرة على إظهار النتائج والفروق بشكل أفضل. وربما ترجع تلك النتيجة أيضًا إلى أن العينة غير مشخصة بالفعل، حيث يمكن أن تختلف النتائج في حالة العينات المشخصة عنه لدى العينات التي لديها المظاهر فقط.

المراجع:

ابن الهدلق، عبد الله بن عبد العزيز. (٢٠١٣). إيجابيات وسلبيات الألعاب الإلكترونية ودوافع ممارستها من وجهة نظر طلاب التعليم العام بمدينة الرياض. *مجلة القراءة والمعرفة*، ١٣٨، ١٥٥-٢١٢.

أبو الخير، فداء محمود. (٢٠١٥). الاضطرابات النفسية والانحرافات السلوكية لدى الأطفال والمراهقين الأردنيين المساء معاملتهم والمقيمون في دور الإيواء وغير المقيمين فيها. *المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي*، ٣(٢)، ٢٣٧-٢٧٧.

أبو ليلة، بشرى عبد الهادي. (٢٠٠٢). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب المسلك لدى طلاب المرحلة الإعدادية بمدارس محافظات غزة. *رسالة ماجستير* منشورة، الجامعة الإسلامية، كلية التربية.

البري، مروة عبد القادر؛ أبو النيل، محمود السيد. (٢٠٠٧). العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية والأمن النفسي كما يدركها الأبناء الجانحون وغير الجانحين في مرحلة الطفولة المتأخرة. *المؤتمر الإقليمي الأول لعلم النفس* – رابطة الإخصائيين النفسيين المصرية، ٩١٩-٩٤٥.

الدسوقي، مجدي. (٢٠١٥). *مقياس اضطراب التحدي المعارض*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الدلبحي، خالد بن غازي. (٢٠٢٢). أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية وعلاقتها باضطراب التحدي المعارض لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة في منطقة الرياض. *مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية*، ٩، ١-٧٥.

الدويك، نجاح أحمد محمد. (٢٠٠٨). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة. *رسالة ماجستير غير منشورة*، الجامعة الإسلامية – غزة، كلية التربية.

الزليتنى، محمد فتحي. (٢٠٠٨). *أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية ودوافع الإنجاز الدراسية*. القاهرة: مجلس الثقافة العام.

السناني، بدر بن سالم. (٢٠٢١). الإدمان الناعم: الألعاب الإلكترونية وذكاء الأطفال الاجتماعي. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، ٢٣، ١١٢-١٣٧.

الشربيني، زكريا أحمد؛ صادق، يسرية. (١٩٩٦). *تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته*. القاهرة: دار الفكر الإسلامي.

الشربيني، زكريا أحمد؛ منصور، عبد المجيد سيد. (١٩٩٨). *علم نفس الطفولة: الأسس النفسية والاجتماعية والهدي الإسلامي (ط١)*. القاهرة: دار الفكر العربي.

العبيدي، بشرى محمد حسن. (٢٠١٧). بعض الاضطرابات السلوكية والانفعالية وعلاقتها بالاستعمال المفرط للألعاب الإلكترونية لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، ٥٣، ٤١٨-٤٤٤.

العبودي، ستار جبار غانم؛ الساعدي، نداء جمال جاسم. (٢٠٠٨). القلق لدى الأطفال من مستخدمي الألعاب الإلكترونية. *مجلة الآداب*، ٨٤، ٢٨٢ - ٣٤٧.

العتيبي، سميرة محارب. (٢٠١٠). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالخوف الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٢٠(٦٩)، ١٢٧-١٦٦.

العنزي، إبراهيم بن هلال بن عقيل. (٢٠٢٠). التداعيات السلبية لإدمان الألعاب الإلكترونية: دراسة ميدانية على طلاب المرحلتين الثانوية والجامعية. *المجلة العربية للدراسات الأمنية*، ٣٦(٣)، ٤٨٣-٥٠٢.

القرشي، عبد الفتاح. (٢٠٠١). *تصميم البحوث في العلوم السلوكية*. الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع.

القرني، ع. م. (٢٠٢١). ممارسة الألعاب الإلكترونية العنيفة وعلاقتها بالعدائية والسلوك العدواني لدى عينة من المراهقين. *المجلة العربية للنشر العلمي*، ٣٢، ١-٢٥.

المشعان، عويد سلطان. (٢٠١٠). تعرض الأطفال للإساءة الجسمية والنفسية من قبل الأب والأم. *المؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس – رابطة الإخصائيين النفسيين المصرية*، ٥٨٥-٦٠٨.

النيال، مايسة أحمد. (٢٠٠٢). *التنشئة الاجتماعية: مبحث في علم النفس الاجتماعي*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

الواصلي، عبد العزيز سيد. (٢٠٠٩). علاقة بيئة عمل الآباء بأساليب التنشئة الاجتماعية وبمفهوم الذات لدى الأبناء. *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية.

بوفرة، مختار؛ مختار، خديجة. (٢٠٢٣). إدمان الألعاب الإلكترونية وعلاقتها ببعض الاضطرابات النفسية لدى تلاميذ التعليم المتوسط. *مجلة الإعلام والمجتمع*، ٧(١)، ٧-٢٢.

تفاحة، جمال السيد. (٢٠٠٧). البناء النفسي للطفل المساء إليه ووالديه ودور العلاج النفسي الأسري في تعديل سلوك التعامل بينهم. المؤتمر الإقليمي الأول لعلم النفس – رابطة الإخصائيين النفسيين المصرية، ١٩-٧١.

حمدان، سارة محمود عبد الرحمن. (٢٠١٦). إيجابيات الألعاب الإلكترونية التي يمارسها أطفال مرحلتَي الطفولة المتأخرة والمراهقة وسلبياتها من وجهة نظر المعلمين والأطفال أنفسهم *رسالة ماجستير*، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

دانيال، عفاف عبد الهادي. (٢٠٠٥). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بكل من المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأسرة والترتيب الإنجابي للأبناء. *دراسات عربية في علم النفس*، ٤(٢)، ١٤٩-١٩٧.

رضوان، شعبان جاب الله. (٢٠٠٩). التنشئة الاجتماعية. في زين العابدين درويش (محرر)، *علم النفس الاجتماعي: أسسه وتطبيقاته*. القاهرة: دار الفكر العربي.

سليم، بسمة محمود مصطفى؛ عبد الفتاح، محمد سمير؛ حلمي، إجلال إسماعيل. (٢٠١٩). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالعناد لدى عينة من الأطفال في المرحلة العمرية من ٩ – ١٢ سنة: دراسة مقارنة بين الريف والحضر. معهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة عين شمس. *مجلة العلوم البيئية*، ١٠٧ – ١٣٨.

شيخ، فتيحة. (٢٠١٨). الاتجاهات الوالدية كما يدركها الآباء وعلاقتها بتوافقهم النفسي والاجتماعي: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي بولاية سيدي بلعباس. *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٣٥، ١٠٨٣-١٠٩٢.

صبطي، عبيدة أحمد؛ ميلود، مراد؛ بخوش، وليد عبدالعزيز. (٢٠٢٠). مخاطر الألعاب الإلكترونية على الطفل. *المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الإعاقة*، ٢(٣)، ٦١ – ٨٠.

عبد الخالق، عزة. (٢٠١٣). *التنشئة الاجتماعية والمعتقدات في مالي (ط١)*. القاهرة: مكتبة جزيرة الورد.

عبد الوهاب، عبد الناصر؛ زهران، سناء؛ الضفيري، رائد. (٢٠٢١). إساءة المعاملة الوالدية وعلاقتها بسلوكيات التحدي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة بدولة الكويت. *مجلة كلية التربية – جامعة دمياط*، ٧٦، ١٦٠- ١٩٦.

عبد ميهوب، سهير إبراهيم. (دون تاريخ). *دراسة تأثير الألعاب الإلكترونية على المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال في المرحلة العمرية من (٤-٦) سنوات*. بدون بيانات.

عثمان، أبوبكر؛ دياب، عاشور محمد. (٢٠٠٣). الضغوط الأسرية كما يدركها الأبناء وعلاقتها ببعض الاضطرابات السيكوسوماتية لدى عينة من طلاب جامعة المنيا. *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*، ١٦(٤)، ٢٧٥-٣٢٠.

عثمان، أماني خميس. (٢٠١٨). أثر الألعاب الإلكترونية على سلوكيات أطفال المرحلة الابتدائية العليا. *المجلة العلمية لكلية التربية – جامعة أسيوط*، ٣٤(١)، ٢٧٧-٣٠٦.

علوان، فادية. (٢٠٠٣). *مقدمة في علم النفس الارتقائي (ط١)*. القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.

علي، ماجدة خميس. (٢٠٠٩). المناخ الأسري كبعد من أبعاد نوعية الحياة وعلاقته ببعض الاضطرابات النفسية. *المؤتمر الإقليمي الأول لقسم علم النفس بجامعة القاهرة* بعنوان نوعية الحياة والتغيرات المجتمعية، ١٥٣-٢٢١.

علي، محمد عيد (٢٠٢٢). اضطراب الألعاب الإلكترونية والصلابة النفسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. جامعة بني سويف، *مجلة كلية التربية*، الجزء الثالث، ٢٧٧- ٣٠٦.

علي، وفاء محمد. (٢٠٠٤). إساءة معاملة الأطفال والتأخر الدراسي: دراسة ميدانية لعينة من الأطفال في مرحلة التعليم الأساسي. *الأعمال الكاملة لمؤتمر العلوم الإنسانية وتحديات المجتمع المصري* (ص. ١٨٥-٢١٨). كلية الآداب، جامعة القاهرة، فرع بني سويف.

عيسو، عقيلة؛ وبوشيربى، إكرام. (٢٠٢٠). العنف المدرسي وعلاقته بإدمان الألعاب الإلكترونية العنيفة. *مجلة أنسنة للبحوث والدراسات*، ١١(١)، ١٩٢-٢٠٦.

غريب، عبد الفتاح غريب. (١٩٩٩). *علم الصحة النفسية (ط١)*. القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.

فهمي، تهاني محمد. (٢٠٠١). علاقة إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية بإرضاء دافعية التواد لديهم في مراحل عمرية مختلفة. *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية.

فهيم، كلير. (٢٠٠٧). *الصحة النفسية في مراحل العمر المختلفة (ط١)*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

قاسم، أمل سمير محمود. (٢٠١٤)، العوامل الأسرية وعلاقتها باضطراب التحدي المعارض لدي المراهقين، رسالة *ماجستير*، كلية التربية – جامعة الزقازيق.

مبارك، نعيمة شاطر. (٢٠٠٥). أسلوب الأم في التنشئة وعلاقته بسلوك العنف كما تدركه عينة من طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في الكويت. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ١٥(٤٦)، ٣٩٣-٤٣٨.

محمد، أحمد محمود. (٢٠١٢). أثر تغيير أساليب المعاملة الوالدية في خفض أعراض التوحد لدى الأطفال. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٢٢(٧٥)، ٣٣٩-٣٧٩.

محمد، محمد أشرف. (٢٠٠٧). بعض أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بهوية الأنا لدى طلاب الجامعة. *المؤتمر الإقليمي الأول لعلم النفس – رابطة الإخصائيين النفسيين المصرية*، ٢٢٣-٢٦٠.

محمد، محمد فتحي. (٢٠٠٨). *أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية ودوافع الإنجاز الدراسية*. القاهرة: مجلس الثقافة العام.

محمد، محمد نجيب. (١٩٩٨). *الخدمة الاجتماعية مع الأسرة والطفولة والمسنين: الكتاب الثاني: مع الطفولة*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

محي الدين، ريهام محمد. (٢٠١٠). الابتزاز الانفعالي وعلاقته بكل من المناخ والعمليات الأسرية وبعض متغيرات الشخصية لدى طالبات المرحلة الثانوية: دراسة سيكومترية إكلينيكية. *رسالة دكتوراة غير منشورة*، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية.

مطر، محمد السيد. (٢٠١٦). ممارسة الألعاب الإلكترونية في وقت الفراغ وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة الدقهلية. *المجلة العلمية لعلوم التربية البدنية والرياضة*، ٢٧، ٢٠٥ – ٢٣٣.

منصور، محمد السيد. (٢٠١١). أساليب المعاملة الوالدية المنبئة ببعض المشكلات السلوكية لدى عينة من الأطفال بمملكة البحرين. *دراسات نفسية*، ٢١(١)، ٩٩–١٣٥.

ناصف، محمد يحيى حسين السيد. (٢٠١٩). آليات تشخيص وعلاج الطلاب مدمني الألعاب الإلكترونية. *صحيفة التربية*، ٧١ (١,٢)، ٦٣ – ٧٩.

وولف، ديفيد أ. (٢٠٠٥). *الإساءة للطفل: مترتباتها على نمو الطفل واضطرابه النفسي (ترجمة: جمعة سيد يوسف)*. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة.

Abbasi, A. Z., Rehman, U., Afaq, Z., Rafeh, M. A., Hlavacs, H., Mamun, M. A., & Shah, M. U. (2021). Predicting video game addiction through the dimensions of consumer video game engagement: Quantitative and cross-sectional study. *JMIR Serious Games*, *9*(4), 1-20.

Abu-Bader, S., & Jones, T. V. (2021). Statistical mediation analysis using the Sobel test and Hayes SPSS PROCESS macro. *International Journal of*

Quantitative and Qualitative Research Methods, 9(1), 42-61.

Bao, K., Zhang, X., & Cai, L. (2024). The closed loop between parental upbringing and online game addiction: A narrative study of rural children's growth in China. *Psychology Research and Behavior Management*, 17, 1703–1716.

Berkien, M., Louwerse, A., Verhulst, F., & Ende, J. (2012). Children's perceptions of dissimilarity in parenting styles are associated with internalizing and externalizing behavior. *European Child & Adolescent Psychiatry*, 21, 79–85.

Boden, J. M., Fergusson, D. M., & Horwood, L. J. (2010). Risk factors for conduct disorder and oppositional/defiant disorder: Evidence from a New Zealand birth cohort. *Journal of the American Academy of Child & Adolescent Psychiatry*, 49(11), 1125-1133.

Colón, J. R., Rodriguez, M. M. D., & Galliher, R. V. (2019). Parenting styles and child outcomes in Puerto Rican families. *Revista Puertorriqueña de Psicologí*, 30 (1), 12-28.

Coutts,J.J.,&Hayes, A. F. (2023). Questions of value, questions of magnitude: An exploration and application of methods for comparing indirect effects in multiple mediator models. *Behavior Research Methods*, 55(10), 3772–3785.

Cruz-Alaniz, Y., Bonillo Martin, A., & Jané Ballabriga, M. C. (2018). Mother's and Father's Executive Functions, Parenting Styles, and Oppositional Defiant Disorder Symptoms: a Relational Model. *Universitas Psychologica*, 17(2), 1- 10.

Cruz-Alaniz, Y., Bonillo Martin, A., & Jané Ballabriga, M. C. (2018). Parents' executive functions, parenting styles, and oppositional defiant disorder symptoms: A

relational model. *Universitas Psychologica*, 17(2),1-10.

Denizci Nazlıgül, M. (2019). The influence of emotional maltreatment, emotional schemas, and avoidance on gaming addiction and exercise addiction. *Doctoral thesis*, Dokuz Eylül University Graduate School of Social Sciences, Department of Psychology.

Dishion,T.&Patterson,G.(2006). The Development and Ecology of Antisocial Behavior in Children and Adolescents. In Cicchetti,D & Cohen,D.(Eds). *Developmental Psychopathology* (2nd ed) (503-541). New Jersey: John Wiley & Sons.

Drabick, D. A. G., Gadow, K. D., & Loney, J. (2007). Source-specific oppositional defiant disorder: Comorbidity and risk factors in referred elementary schoolboys. *Journal of the American Academy of Child & Adolescent Psychiatry*, 46(1), 92-101.

Dwairy, M. (2004). Parenting Styles and Mental Health of Arab Gifted Adolescents. *Gifted Child Quarterly*, 48(4), 275-286.

Fooladvand, M., Nadi, M. A., Abedi, A., & Sajjadian, I. (2021). Parenting styles for children with oppositional defiant disorder: Scope review. *Journal of Education and Health Promotion*, 10, 21.

Gomez, R. (2014). Malaysian parent and teacher ratings of the oppositional defiant disorder symptoms: Measurement invariance and parent–teacher agreement. *Asian Journal of Psychiatry*, 11, 35-38.

Gomez, R., Hafetz, N., & Miranjani, R. (2013). Oppositional defiant disorder: Prevalence based on parent and teacher ratings of Malaysian primary school children. *Asian Journal of Psychiatry*, 6(4), 299-302.

Grusec, J., & Davidov, M. (2007). Socialization in the Family: The Roles of Parents. In Grusec, J., & Hastings, P. (Eds.), *Handbook of socialization: Theory*

and research (pp. 285-310). New York: The Guilford Press.

Grusec, J., & Davidov, M. (2007). Socialization in the family: The roles of parents. In J. Grusec & P. Hastings (Eds.), *Handbook of socialization: Theory and research* (pp. 284-308). New York, NY: The Guilford Press.

Günay, B., et al. (2005). *Family functioning and psychosocial characteristics in children with attention deficit hyperactivity disorder with comorbid oppositional defiant disorder or conduct disorder*. Turk Psikiyatri Derg, Spring.

Hatwan, M. L. (2023). The association between psychological maltreatment and video game engagement: The role of distress tolerance. *Master's thesis*, The University of South Dakota). Graduate School.

Hayes, A. F. (2022). *Introduction to mediation, moderation, and conditional process analysis* (3rd ed.). The Guilford Press.

Hayes, A. F., & Preacher, K. J. (2013). Statistical mediation analysis with a multicategorical independent variable. British. *Journal of Mathematical and Statistical Psychology*, 67(3), 451-470.

Hayes, A. F., & Scharkow, M. (2013). The relative trustworthiness of inferential tests of the indirect effect in statistical mediation analysis: Does method really matter?. *Psychological Science*, 24(10), 1918-1927.

Hayes,A.,&Preacher,K.(2014). Statistical Mediation Analysis with a Multicategorical Independent Variable. British. *Journal of Mathematical and Statistical Psychology*, 67, 451–470.

Hean, F. K. (2019). *Intercultural parenting: How Eastern and Western parenting styles affect child development*. New York: Routledge.

Henry, S. S. (2023). The intersection between child irritability and parental and family factors in children with disruptive behaviour *Doctoral dissertation*, Ontario Institute for Studies in Education, University of Toronto.

Hetherington, M., & Parke, R. (1993). *Child Psychology: A Contemporary Viewpoint* (4th ed.). New York: McGraw-Hill.

Jabagchourian,J., Sorkhabi,N., Quach,W., & Strage,A.(2014). Parenting Styles and Practices of Latino Parents and Latino Fifth Graders' Academic, Cognitive, Social, and Behavioral Outcomes. *Hispanic Journal of Behavioral Sciences*, 36 (2), 175-192.

Jong-Lenters, M., Duijster, D., Bruist, M., Thijssen, J., & Ruiter, C. (2014). The relationship between parenting, family interaction, and childhood dental caries: A case-control study. *Social Science & Medicine*, 116, 49-55.

Kaya, A., Türk, N., Batmaz, H., & Griffiths, M. D. (2024). Online gaming addiction and basic psychological needs among adolescents: The mediating roles of meaning in life and responsibility. *International Journal of Mental Health and Addiction, 22*(4), 2413-2437.

Kazdin,A.(2005). Parent Management Training: Treatment for Oppositional, Aggressive, and Antisocial Behavior in Children and Adolescents. New York: Oxford University Press.

Kenny,D.,Korchmaros,J.,&Bolger,N.(2003). Lower Level Mediation in Multilevel Models. *Psychological Method*, 8 (2), 115–128.

Koleva, N. (2014, February). *Theory of the phenomenon called video game addiction*. In Proceedings of INTCESS14- International Conference on Education and Social Sciences (pp. 822). Istanbul, Turkey.

Kousari, M., & Mehrabi, M. (2017). Children's video game

experiences: Iranian parents' strategies of mediation .

Kristensen, R. V., Stringaris, A., & Wesselhoeft, R. (2016). Children with oppositional defiant disorder in the Danish national birth cohort. *Journal of the American Academy of Child & Adolescent Psychiatry*, *55*(10 Supplement), S229

Krol,N., Morton,J., & De Bruyn,E.(2003). Theories of Conduct Disorder: A Causal Modeling Analysis. *Journal of Child Psychology and Psychiatry* ,44, 1–16.

Laukkanen, J., Ojansuu, U., Tolvanen, A., Alatupa, S., & Aunola, K. (2014). Child's difficult temperament and mothers' parenting styles. *Journal of Child and Family Studies*, 23, 312-323.

Lavigne, J. V., LeBailly, S. A., Gouze, K. R., Binns, H. J., Keller, J., & Pate, L. (2010). Predictors and correlates of completing behavioral parent training for the treatment of oppositional defiant disorder in pediatric primary care. *Behavior Therapy*, 41(2), 198-211.

Lee, B. (2014). The association between parenting styles and children's delinquency. *Published Doctoral Dissertation*, Sam Houston State University, Huntsville, Texas.

Limone, P., Ragni, B., & Toto, G. A. (2023). The epidemiology and effects of video game addiction: A systematic review and meta-analysis. *Acta Psychologica*, 241, 1-13.

Lin, X., Li, L., Chi, P., Wang, Z., Allen, M., Du, H., & Fang, X. (2016). Child maltreatment and interpersonal relationship among Chinese children with oppositional defiant disorder. *Child Abuse & Neglect*, 51, 192-202.

López-Villalobos, J. A., Andrés-De Llano, J. M., Rodríguez-Molinero, L., Garrido-Redondo, M., Sacristán-Martín, A. M., Martínez-Rivera, M. T., Alberola-López, S., & Sánchez-Azón, M. I. (2014). Prevalence of oppositional defiant disorder in Spain.

Revista de Psiquiatría y Salud Mental (English Edition), 7(2), 80-87.

Martel, M. M. (2019). *The clinician's guide to oppositional defiant disorder: Symptoms, assessment and treatment.* Elsevier: Academic Press.

Matthys, W., & Lochman, J. E. (2010). *Oppositional defiant disorder and conduct disorder in childhood*. John Wiley & Sons Ltd.

McCabe, K., Yeh, M., Lau, A., Bertely Argote, C., & Liang, J. (2010). Parent-child interactions among low-income Mexican American parents and preschoolers: Do clinic-referred families differ from nonreferred families?. *Behavior Therapy*, 41(1), 82–92.

Mills, D. J., & Allen, J. J. (2020). Self-determination theory, internet gaming disorder, and the mediating role of self-control. *Computers in Human Behavior*, 105, 1-12.

Moffitt,T.(1993). Adolescence-Limited and Life-Course-Persistent Antisocial Behavior: A Developmental Taxonomy. *Psychological Review* ,100 , 674-701.

Moffitt,T.(2006). Life-Course-Persistent versus Adolescence-Limited Antisocial Behavior. In *Developmental Psychopathology* (2nd ed) (570-598). Cicchetti,D & Cohen,D.(EDS). New Jersey: John Wiley & Sons.

Moffitt,T.,&Caspi,A.(2001). Childhood Predictors Differentiate Life-Course Persistent and Adolescence-Limited Antisocial Pathways among Males and Females. *Development and Psychopathology*,13, 355–375.

Moffitt,T.,Caspi,A.,Harrington,H.,&Milne,B.(2002). Males on the Life-Course-Persistent and Adolescence-Limited Antisocial Pathways: Follow-up at age 26 years. *Development and Psychopathology*,14, 179–207.

Moreno Méndez, J. H., Espada Sánchez, J. P., & Gómez

Becerra, M. I. (2020). Role of parenting styles in internalizing, externalizing, and adjustment problems in children. *Salud Mental*, 43(2), 73-84.

Moscatelli, S., & Rubini, M. (2009). Parenting styles in adolescence: The role of warmth, strictness, and psychological autonomy granting in influencing collective self-esteem and expectations for the future. In Pacey, H., Krause, P., & Dailey, T. (Eds.), *Handbook of parenting styles: Stresses and strategies* (pp. 99-115). New York: Nova Science Publishers.

Muratori, P., Milone, A., Levantini, V., Pisano, S., Spensieri, V., Valente, E., Thomaes, S., & Masi, G. (2020). Narcissistic traits as predictors of emotional problems in children with oppositional defiant disorder: A longitudinal study. *Journal of Affective Disorders*, 274, 494-499.

Naeimavi, M., Maktabi, G. H., Tofanizadeh, K., & Rahimi, H. (2015). The relationship between parenting styles and oppositional defiance of fifth-grade male students of Shadegan City. *Indian Journal of Fundamental and Applied Life Sciences*, 5(S3), 438-445

Patterson,G.,DeBarysheB.,&Ramsey,E.(1990). A Developmental Perspective on Antisocial Behavior. *American Psychologist*, 44,329-335.

Pazarcikci, F., & Ağrali, H. (2024). Relationship between awareness of digital game addiction, health literacy, and sociodemographic characteristics of mothers: A structural equation modeling analysis. *Archives of Psychiatric Nursing*, 52, 31-38.

Phuphaibul, R., Wittayasooporn, J., & Choprapawon, C. (2012). Consistency analysis of parenting styles in Thailand during children's first year. *Nursing and Health Sciences*, 14, 405-411.

Quintanilla Hirshenbaum, G. (2013). Mothers' parenting styles and delayed gratification in Mexican American

children with diagnosed oppositional defiance. *Doctoral dissertation*, Walden University. ProQuest Dissertations Publishing.

Rinaldi&Howe (2012) Mothers' and fathers' parenting styles and associations with toddlers' externalizing, internalizing, and adaptive behaviors. *Early Childhood Research Quarterly*, 27(2), 266-273.

Romanchych, E. L. (2018). Violent video gaming, parent and child risk factors, and aggression in school-age children. *Doctoral dissertation*, University of Windsor.

Rosli, N. (2014). Effect of parenting styles on children's emotional and behavioral problems among different ethnicities of Muslim children in the U.S. *Published Doctoral Dissertation*, Marquette University.

Rosli, N. (2014). Effect of parenting styles on children's emotional and behavioral problems among different ethnicities of Muslim children in the U.S. *Published Doctoral dissertation*, Marquette University.

Rostami, M., & Saadati, N. (2018). Role of maternal parenting styles, mood, and oppositional defiant behavior in conduct disorders and separation anxiety among students. *Journal of Health Research & Promotion*, 8(5), 418-424.

Ruisch, H., Buitelaar, J. K., Glennon, J. C., Hoekstra, P. J., & Dietrich, A. (2018). Pregnancy risk factors in relation to oppositional-defiant and conduct disorder symptoms in the Avon longitudinal study of parents and children. *Journal of Psychiatric Research*, 101, 63-71.

Sifri, D. (2022). The effects of video games on developing children and adolescents: A systematic review examined through the biopsychosocial lens. *Doctoral dissertation*, Pepperdine University.

Tunde-Ayinmode, M., & Adegunloye, O. (2011). Parenting style and conduct problems in children: A report of

deliberate self-poisoning in a Nigerian child. *South African Journal of Psychiatry*, 17(2), 60-63.

Van Petegem S, de Ferrerre E, Soenens B, et al. (2019). Parents' degree and style of restrictive mediation of young Children's digital gaming: associations with parental attitudes and perceived child adjustment. *Journal of Child and Family Studies*,28, 1379-1391.

VanDerhei,S.(2017). The development of Self-Regulation: Stability and Predictive Utility of Laboratory Task Performance across Childhood and Adolescence. *Unpublished Doctoral dissertation*, University of Pittsburgh.

Wu,A.,&Zumbo,B.(2008). nderstanding and Using Mediators and Moderators. *Social Indicators Research*, 87 (3),367-392.

Yılmaz, E., Griffiths, M. D., & Kan, A. (2017). Development and validation of Videogame Addiction Scale for Children (VASC). *International Journal of Mental Health and Addiction*, 15(5), 869–882.

Zhu, J., & Chen, Y. (2021). Developmental pathways from parental rejection to adolescent internet gaming disorder: A parallel process latent growth model. *Children and Youth Services Review*, 128, 1-7.